سياسي أنصار الله : إعلان «داعش» المشاركة بمعارك مأرب يؤكد ارتباطه الوثيق بالعدوان

«الشؤون الإنسانية» يحذر من استخدام المدنيين والنازحين دروعاً بشرية في مأرب

هيئة القبائل تدعو من يقف مع العدوان للعودة إلى صف الوطن

السبت
20 فبراير 2021م

8 رجب 1442هـ
العدد (1099)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك الحوثي:

جمعة رجب صفحة ناصعة في تاريخ الشعب اليمني

الإيمان يكفل للإنسان الحرية من الاستعباد

نحن أحرار

وموقفنا هو التصدي للعدوان

وأيدينا ممدودة لكل أبناء شعبنا

المعركة في مأرب والجبهات الأخرى لا تستهدف أبناءها وهي دفاع في مواجهة المعتدين

ندعو التحالف لوقف العدوان ورفع الحصار الذي يعذب شعبنا في كل شؤون حياتهم

الاتجاه التكفيري منسلخ عن شعبنا اليمني

حركة النفاق خطر على الأمة وتعمل لمصلحة أمريكا وإسرائيل

حمّل تحالف العدوان الداعشي مسؤوليةَ الجرائم في المدينة

سياسي أنصار اللّه: إعلان تنظيم داعش الإجرامي المشاركة في معارك مأرب يمثل حجم ارتباطه الوثيق بقوى العدوان

المسيرة : صنعاء

اعتبر المكتبُ السياسي لأنصار الله المواقفَ الدولية من التطورات في مأرب غطاءً دوليًّا لاستمرار العدوان والحصار ودعم المجموعات التكفيرية المنخرطة عسكريًّا مع الغزاة والمحتلّين.

وأكّد المكتبُ السياسي في بيان له، الخميس الماضي، أن إعلانَ تنظيم داعش الإجرامي مشاركتَه مع تحالف العدوان في معارك مأرب يمثلُ حجمَ الارتباط العضوي القائم بين التحالف الإجرامي وداعش الإجرامي، محملاً تحالف العدوان الداعشي كامل المسؤولية عما ارتكبه ويرتكبه من جرائم بحق أهل مأرب.

وقال المكتب: إن «شعبنا لن يقفَ مكتوفَ الأيدي وله الحق في مواصلة معركة التحرّر ومواجهة تحالف المجرمين القتلة الذين لا مشروع لهم سوى إبقاء اليمن رهينةً للفوضى والتدخلات الأجنبية».

أكّد استعدادَه لاستقبال الأسر النازحة من المدينة

مجلس الشؤون الإنسانية يحذر من استخدام المدنيين دروعاً بشرية في مأرب

المسيرة : متابعات

حذّر المجلسُ الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، من مغبةِ استخدامِ تحالف العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته المدنيين كدروعٍ بشرية في المعارك التي تدور على مشارف مدينة مأرب؛ بهَدفِ إعاقة تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وعبّر المجلس في بيان له عن أسفه البالغ لإصرار مليشيات حزب الإصلاح وتحالف العدوان استخدام المدنيين كدروع بشرية وعدم فتح ممرات إنسانية آمنة لعبور المدنيين ومحاولةً استخدامهم كورقة ضغط أمام المجتمع الدولي والمنظمات؛ بهَدفِ وقف تقدم الجيش واللجان الشعبيّة وتحرير المدينة، مُبدياً استعدادَه لاستقبال النازحين، لا سِيَّما في ظل تسارع الأحداث الميدانية في مدينة مأرب.

وحمّل المجلس الأعلى تحالف العدوان ومرتزِقته المسؤوليةَ الجنائية في حال تعرض المدنيين لأي إيذاء قد يلحق بهم جراء اتِّخاذهم دروعاً بشرية عبر وضعهم في مخيمات بمناطق عسكرية تدور فيها اشتباكات بأطراف مدينة مأرب، مطالباً المجتمعَ الدولي ومنظمات حقوق الإنسان بالتدخل لوضع حَدٍّ لممارسات تحالف العدوان ومرتزِقته، وتجنيب المدنيين والنازحين ويلات وتبعات المعارك وعدم التمترُس خلفَهم أو استخدامهم دروعاً بشرية وفتح ممرات آمنة لخروجهم وتأمينهم.

وأكّد المجلس بأنه يتابعُ الوضعَ عن كثب ويجري كافة الاستعدادات اللازمة لاستقبال كافة الأسر النازحة من مدينة مأرب وتوفير جميع الاحتياجات اللازمة لهم، داعياً كافةَ المنظمات الدولية إلى تكثيف الجهود والعمل مع المجلس الأعلى في سبيل توفير كافة الاحتياجات الغذائية والإيوائية اللازمة في هذا الشأن.

إصابة مواطن بنيران حرس حدود العدوّ السعودي بمديرية منبه في صعدة

المسيرة : خاص

أُصيب مواطنٌ، أمس الجمعة، بقصف صاروخي ومدفعي لجيش العدوّ السعودي على ممتلكات ومنازل ومزارع الأهالي في منطقة آل الشيخ بمديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة.

ويواصلُ جيشُ العدوّ السعودي ومرتزِقته وحرس الحدود استهداف المناطق الحدودية في محافظتي صعدة وحجّة وحصاد أرواح العديد من النساء والأطفال والمزارعين منذ ٦ أعوام، في ظل صمت أممي ودولي مكشوف.

وفي سياق آخر، جدّد طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي شَنَّ غاراته على مديرية صرواح في محافظة مأرب بـ٣ غارات.

ويواصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي شن غاراته الجوية على المحافظات والمناطق الحرة منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م، وارتكاب أبشع المجازر الوحشية والجرائم بحق الإنسانية أمام مرأى ومسمع من العالم أجمع.

إلى ذلك، ارتكب مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي ١١٤ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة.

وقال مصدرٌ محلي لصحيفة «المسيرة»: إن الخروقات شملت محاولة تسلل في حيس واستحداث تحصينات قتالية في التحيتا وقرب شارع الخمسين، و٣ غارات على حيس في حين حلقت ١٣ طائرة تجسسية في أجواء كيلو١٦ والمدينة والفازة والجبلية والدريهمي والجاح، و١٣ خرقًا بقصف مدفعي و٨٢ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة على ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين.

ويواصل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي التصعيد من خروقاتهم لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة منذ مطلع الشهر الجاري، وارتكاب الجرائم بحق الأهالي منذ اللحظات الأولى للتوقيع على الاتّفاق، في ظل تواطئ دولي وأممي

خلال لقائه عدداً من مشايخ ووجهاء شبوة والبيضاء وبني ضبيان

رئيس الاستخبارات العسكرية يدعو المغرر بهم للرجوع إلى جادة الصواب واغتنام فرصة العفو العام

المسيرة : خاص

أكّد رئيسُ هيئة الاستخبارات العسكرية، اللواء عبد الله الحاكم، اهتمامَ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بالقبيلة اليمنية ودورها العظيم في مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعودي على بلادنا؛ باعتبَارها السدَّ المنيعَ للتصدي للعدوان وإفشال مؤامراته.

ودعا اللواء الحاكم خلال لقاءٍ مع عدد من مشايخ ووجهاء محافظة شبوة والبيضاء وقبيلة بني ضبيان بمحافظة صنعاء الخميس الماضي إلى ضرورة العمل على تحصين القبيلة وتماسكها ورفع اليقظة العالية والجهوزية الكاملة بما يصُبُّ في مصلحة الوطن، مُشيراً إلى عقد مثل هذه اللقاءات القبلية لتدارس الأوضاع.

كما دعا اللواء الحاكم المغرر بهم إلى الرجوعِ لجادة الصواب واغتنام قرار العفو العام.

من جانبه، أشار رئيسُ مصلحة شؤون القبائل، الشيخ حنين قطينة، إلى دور العقال والمشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية في التواصل مع المغرر بهم وتشكيل فريق متابعة لتسهيل وتنسيق ترتيبات عودتهم، مشيداً بالمواقف والرصيد الوطني لقبائل بني ضبيان ووقوفهم إلى صف الوطن.

ونوّه قطينة بدور قبائل ومشايخ اليمن في حقن الدماء، مذكراً بأن العدوّ لا يأبه بسفك الدماء اليمنية ونهجه وممارساته في إذلال وإهانة مرتزِقته، مبيناً أن هناك تنسيقا لعقد لقاءات مماثلة مع مشايخ اليمن.

وكرس اللقاء لمناقشة آليات التنسيق والتواصل مع المغرر بهم في محافظة مأرب للعودة إلى صف الوطن، كما تطرق اللقاء الذي حضره الشيخ عبدالملك قاسم، إلى جهود التنسيق بين لجان التواصل مع المغرر بهم وترتيبات استقبال الراغبين للعودة إلى صف الوطن والدور المنوط بالمشايخ والوجهاء والأعيان في هذا الجانب.

أكد أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة يقاتلون أدوات للمحتلّ

نائب رئيس هيئة الأركان: أحرار اليمن يخوضون معركةً مفصليةً ذات أهميّة استراتيجية في مأرب

المسيرة : خاص

أكّد نائبُ رئيس هيئة الأركان العامة، اللواء الركن علي حمود الموشكي، أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ومعهم أبناء مأرب الأحرار يخوضون اليوم معركة مفصلية ذات أهميّة استراتيجية ووطنية وعسكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية.

وأشاد اللواء الموشكي في ورشة نظمتها إدارة الاستخبارات في المنطقة العسكرية الخامسة لعدد من منتسبيها، الخميس الماضي، بالمواقف الوطنية وتضحيات الجيش واللجان الشعبيّة المسنودين بقبائل مأرب؛ مِن أجلِ اجتثاث المحتلّين وأدواتهم من المحافظة وكل شبر دنسه الغزاة، منوِّهًا بالجهود التي تبذُلُها قيادة المنطقة العسكرية الخامسة في مجالات التدريب والتأهيل في مختلف التخصصات العسكرية.

وقال اللواء الموشكي: نحن نقاتل عناصر عبارة عن أدوات للمحتلّ وقياداتهم وأولاد قيادتهم كلها في الخارج ويقودوهم من فنادق الرياض وإسطنبول والقاهرة وأبو ظبي، مؤكّداً أن القيادةَ الثورية والسياسية والعسكرية تحملت بكل فخر شرفَ خوض هذه المعركة المصيرية والتي تهون من أجلها كُلُّ التضحيات، لافتاً إلى أن تلك الجهودَ ستفضي إلى تحرير مأرب وكل شبر من أرض اليمن من دنس المستعمر والمحتلّ.

من جانبه، أوضح مدير الكلية البحرية قائد لواء الدفاع الساحلي، العميد الركن محمد القادري، أهميّة دور التدريب والتأهيل في تعزيز جبهات القتال بكل ما تتطلبه إدارة المعركة الحديثة.

ودعا العميد القادري بقية المغرر بهم للعودة إلى الصف الوطني بالاستفادة من قرار العفو العام وترك القتلة والمجرمين يلاقون مصيرهم المحتوم.

بدورها، أشَارَت كلمة استخبارات المنطقة العسكرية الخامسة التي ألقاها العميد ماجد المطري، إلى أهميّة إدراك المؤامرة الكبيرة على اليمن من قبل تحالف العدوان ومرتزِقته والعمل على إفشال المخطّطات والأعمال العدائية.

في حين، أشاد المشاركون في الورشة بالانتصارات والملاحم البطولية التي يسطرها الجيش واللجان الشعبيّة في كُلّ ميادين العزة والكرامة.

وكالة أمريكية: النظام الإماراتي يفكّك قاعدته العسكرية في إريتريا وينقلها إلى اليمن

المسيرة : متابعات

كشفت وكالةُ «أسوشيتد برس» أن الاحتلالَ الإماراتيَّ بدأ في تفكيك أجزاءٍ من قاعدته العسكرية كان يستخدمها في إريتريا؛ تمهيداً لنقل أسلحة ثقيلة وقوات إلى اليمن، في إشارة إلى سقطرى التي حوّلتها أبو ظبي إلى مستعمرة وقامت مؤخّراً بجلب خبراءَ عسكريين وأجانب، بينهم إسرائيليون وأمريكيون وبريطانيون وفرنسيون، إلى الجزيرة، والشروع في بناء قواعد عسكرية تهيمن على البحر العربي والمحيط الهندي.

وأوضحت الوكالةُ في تقرير لها الخميس الماضي أن أبو ظبي كانت قد استثمرت بملايين الدولارات في تطويرِ ميناء وتوسيع مهبطٍ للطائرات وإقامة بنى تحتية أخرى في القاعدة التي أنشأها المستعمرون الإيطاليون في ثلاثينيات القرن الماضي في مدينة عصب الإريترية المطلة على البحر الأحمر، واستخدمت هذا الموقع منذ سبتمبر ٢٠١٥ كقاعدة عسكرية في عملياتها العدوانية باليمن.

وحسب الخبراء الأمميين، نشرت الإماراتُ في هذه القاعدة سابقًا آلياتٍ قتاليةً مختلفة، منها دبابات من طراز «لوكلير» ومدافع ذاتية الدفع من طراز «هاوتزر جي ٦» ومدرعات قتالية من طراز «بي أم بي-٣»، كما تم رصد مروحيات هجومية وطائرات مسيرة وغيرها من أنواع الطيران الحربي في القاعدة.

وتُظهِرُ الصورُ التي التقطتها شركة Planet Labs، عمالاً يهدمون منشآت يُعتقدُ أنها ثكناتٌ بجانب الميناء، وتم جمع صفوف متقنة من مواد ومعدات في شمال الميناء، في انتظار شحنها على الأرجح إلى اليمن.

وفي أوائل يناير الماضي، وثّقت صورة أُخرى ما بعد تحميل سفينة شحن بمركبات ومعدات من القاعدة، وغادرت هذه السفينة الميناء قبل الخامس من فبراير الجاري، كما شملت أعمال التفكيك هذه مؤخّراً، حسب الصور التي تم التقاطها في يناير وفبراير، سقائف جديدة تم إنشاؤها على طول المدرج، لا سِيَّما تلك التي كان المحللون يعتبرونها مرتبطة بطائرات مسيرة.

تأكيدات قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطاب «جمعة رجب»

لا عودةَ للتبعية والوصاية الخارجية ومسارُ عملياتنا هو التصدي للعدوان ومواجهة الجماعات التكفيرية

المسيرة : أحمد داوود

سلَّطَ قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطاب له، يوم أمس، بمناسبة جمعة رجب، الضوءَ على الكثير من القضايا الهامة التي لا ينبغي نسيانُها خلال مواجهة الشعب اليمني لقوى العدوان الأمريكي السعودي منذ ما يقارب سبع سنوات.

وأعاد قائد الثورة للأذهان بأن هذا العدوان لا يزال مستمراً، ويرافقُه حصارٌ غاشمٌ على اليمن، وأن الهدفَ الأَسَاسي لانطلاق هذا التوحش خلال السنوات الماضية يأتي في سياق استهداف اليمن؛ لأَنَّه أراد التحرّرَ والخلاص من التبعية لأعداء الأُمَّة والوصاية لأمريكا وإسرائيل.

ويذكر قائد الثورة الشعب اليمني بالوضع قبل ثورة ٢١ سبتمبر، حَيثُ كانت هناك وصايةٌ خارجية على رأسها أمريكا وإسرائيل واللذان هما وجهان لعملة واحدة؛ ولهذا فَـإنَّ الاستمرار في العدوان والحصار هو بهَدفِ إعادة اليمن إلى وضعه السابق والعودة من جديد إلى مربع التبعية والارتهان لأمريكا والسعودية وغيرها، لكن هذا ليس وارداً ضمن خيارات الشعب اليمني الصامد والمكافح.

ويعد التذكير بالأهداف الحقيقية للعدوان على بلادنا بمثابة رسالة للمجتمع الدولي الذي التفت مؤخّراً إلى ما يحدث في بلادنا بعد صمت دام طيلة السنوات الماضية، حَيثُ بدأت أمريكا تتصدر المشهد بالدعوة لإيقاف الحرب، متقمصة ثياب المنافقين، وموحية للعالم بأن ما يحدث في اليمن هي حرب داخلية وعداء مع السعودية تسببت في خلق أزمة إنسانية في العالم، وأن الإدارة الأمريكية تحرص على إنقاذ هذا البلد من هذه الأزمة، وهي مغالطة للرأي العام العالمي، تريد واشنطن من خلالها الخروج من أية مسؤولية لها بهذا العدوان وأنها هي «المنقذ» إذَا ما توقف العدوان.

جانب آخر سلط قائد الثورة الضوء عليه، وهو ما يتعلق بالعمليات العسكرية للجيش واللجان الشعبيّة، حَيثُ تصور أمريكا وقوى العدوان بأن ما يحدث في مأرب وغيرها هو اعتداء من قبل قوات صنعاء على هذه المدينة المسالمة، لكن السيد عبد الملك يوضح هذه المسألة، مؤكّداً أن «كل العمليات العسكرية في كُـلّ المسارات تأتي في إطار التصدي لعدوان بدأه الآخرون علينا»، وهي حقيقة لمن يتابع المشهد اليمني منذ أكثر من ست سنوات، فالمرتزِقة وقوى العدوان قد اتخذوا من مأرب منطلقاً لكافة عملياتهم العسكرية ضد الشعب اليمني، ومنها كانت تأتي الزحوفُ على صنعاء ومديرياتها بمدرعات أمريكية وأسلحة بريطانية وغربية وبمشاركة جنود وضباط أجانب من مختلف الجنسيات، احتضنتهم مأرب طيلة السنوات الماضية، كما شارك معهم ضمن هذا العدوان الجماعاتُ الإجرامية التكفيرية المنسلخة عن الهُـوِيَّة الإيمانية، كما يقول قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

ويؤكّد قائد الثورة بقوله: الاتّجاه التكفيري منسلخ عن شعبنا اليمني ولا يؤمن بأصالة شعبنا.. شعبنا له امتداد أصيل إيماني عبر التاريخ وُصُولاً إلى رسول الله، وَالتكفيريون ينظرون إلى أبناء شعبنا على أنهم كفار إلا من التحق بالمذهب الوهَّابي والجماعات التكفيرية.

ويعود قائد الثورة ليؤكّد للجميع بأن مشكلة صنعاء وأنصار الله وكل الأحرار المناهضين للعدوان ليست مع مأرب أَو تعز أَو شبوة أَو غيرها من المحافظات، وإنما هي مع الأعداء الذين يتحَرّكون لاستهداف البلد وإعادته إلى الوصاية والتبعية الخارجية من جديد، ولهذا يقول السيد عبد الملك الحوثي: «ليست مشكلتنا مع أبناء مأرب؛ لأَنَّهم جزء من هذا الشعب وهذه الهُـوِيَّة، وأكثر أهل مأرب هم شرفاء وأحرار، ويحسون بانتمائهم لهذا الشعب والهُـوِيَّة الإيمانية، وقلة قليلة منهم يقاتلون تحت إمرة ضابط سعودي».

وبهذا الحديث يفند قائد الثورة كُـلَّ الشبهات برغبة قوات صنعاء في التوسع والسيطرة على المدن والقرى اليمنية، فالمسألة ليس كذلك على الإطلاق، وإنما تأتي في إطار مواجهة العدوان والمرتزِقة، وتحرير البلد من دنس الغزاة والمحتلّين.

ويضرب قائد الثورة مثالاً على ذلك، مؤكّداً أن المواطنين الذين يعيشون في المحافظات الحرة تربطهم الكثير من الروابط الإيمانية، ويعيشون في محبة وسلام، وليس بينهم قتال ومواجهات، وكل همهم هو مواجهة العدوان الباغي ومحاولة رفع الحصار عليهم.

وخلال خطابه الجامع بمناسبة جمعة رجب، لم يعر قائد الثورة أي اهتمام للدعوات الأمريكية المطالبة بوقف الحرب، ويكتفي بتوضيح حقيقة العدوان الذي تقف أمريكا على رأسه، ويفضح خططه وتوجّهاته، داعياً أبناء الشعب اليمني للاستمرار في التصدي للعدوان، في تأكيد بأن الحديث عن إيقاف الحرب ليس سوى مُجَرّد فرقعات إعلامية تأتي على ألسنة المسؤولين الأمريكيين، ولا تجد لها حراكاً في الواقع، ومن هنا يوجّه قائدُ الثورة أبناءَ الشعب اليمني بطريقة غير مباشرة بأن عليهم ألا يلتفتوا إلى هذه الدعوات، وأن يستمروا في الحشدِ والتعبئة لمواصلة المشوار والتصدي للعدوان، والتمسك بالقضايا الثابتة والمحورية للشعب اليمني في علاقته مع العالم، بمناصَرة القضية الفلسطينية، والوقوف مع المظلومين في العالم، والتصدي للهيمنة الأمريكية، انطلاقاً من الهُـوِيَّة الإيمانية التي تجمع كُـلّ اليمنيين.

أكّد أن أهم قيم الحرية أنها تخلص الإنسان من التبعية التي تخضع للطاغوت

السيد عبدالملك الحوثي: جمعةُ رجب صفحةٌ بيضاءُ ناصعة من صفحات شعبنا اليمني والهُـوِيَّة الإيمانية تكفلُ للإنسان الحريةَ من أكل أشكال الاستعباد

المسيرة : هاني أحمد علي

أكّد قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن ذكرى جُمعة رجب تُعَدُّ صفحةً بيضاءَ ناصعةً من صفحات شعبنا اليمني، ومن المحطات العظيمة التي ترتب عليها التحول التاريخي الكبير للاتّجاه الإيماني.

وبارك السيد الحوثي في كلمة له بمناسبة ذكرى جمعة رجب ودخول اليمنيين في دين الله أفواجاً، للشعب اليمني انتماءَه للهُـوِيَّة الإيمانية التي هي خير هُـوِيَّة لأي شعب ووطن وأمة، مشدّدًا على ضرورة ترسيخ هذه الهُـوِيَّة للأجيال اللاحقة، مبينًا أن الخيار الإيماني هو الأرضيةُ الصلبةُ لبناء واقع صحيح بما أراده الله للإنسان لتحقيق أعظم النتائج وتجنب الخسائر والأخطاء.

وأشَارَ السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى أن ما يتحقّقُ بالإيمان هو الحياةُ الطيبةُ في الدنيا والمستقبل السعيد الأبدي والسلامة من الخسارة الأبدية في الآخرة، موضحًا أن اختيارَ حالة الانحراف لتحصيل مكاسبَ مادية قد تدفعُ بالإنسان للوقوف في صف الباطل وفعل المحرَّمات دون الحصول على مبتغاه.

وقال قائد الثورة في كلمته، أمس: إن أهمَّ قِيَم الحرية أنها تخلِّصُ الإنسانَ من التبعية التي تخضع للطاغوت المتصل بالشيطان؛ لذا فَـإنَّ اعتماد الاتّجاه الإيماني في المسار السياسي سيجعل توجّهاتِ الإنسان صالحةً وسالمةً من الفساد والشر، لافتاً إلى أن الساحة الإسلامية عبر التاريخ تشهد تحَرّكاً مناوئاً للاتّجاه الإيماني بمعناه الصحيح حتى من داخل الساحة الإسلامية نفسها.

وبيّن السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي أن حركة النفاق داخل الأُمَّة الإسلامية لم تُقدم بالشكل الذي يظهر خطورتَها على الأُمَّة؛ ولذلك كان الوعي ناقصاً تجاه هذا الموضوع، مبينًا أن الحالةَ الإيمانيةَ في مجتمعنا الإسلامي يُفترَضُ أنها الحالةُ الأَسَاسُ التي نتحَرّك لترسيخها ونربِّي أجيالنا عليها.

وأوضح قائدُ الثورة أن حركةَ النفاق لا تقتصرُ على الانحراف، بل تروِّجُ لهذا الانحراف وتتحَرّك لدفع الأُمَّة بعيدًا عن المبادئ الإيمانية، موضحًا أن حركة المنافقين في الساحة الإسلامية فيها خداع، ويعملون على إفساد هذه الساحة تحت شعار الإصلاح، مُضيفاً أن حضورَ المنافقين في هذا الزمن هو على شكل أنظمة وحكومات وكيانات تعمل على هدم الهُـوِيَّة الإيمانية؛ لذا نرى حركة منافقين تعمل لضرب الهُـوِيَّة الإيمانية من خلال ضرب الجانب الأخلاقي عبر نشر الفساد وتمييع المجتمع المسلم، وذلك خدمة للأمريكيين والصهاينة، مؤكّداً أن الإيمان يكفل للإنسان الحرية الحقيقية من كُـلّ أشكال الاستعباد.

ودعا قائد الثورة أبناء الشعب اليمني إلى ترسيخ الهُـوِيَّة الإسلامية بكل جوانبها أخلاقياً وعلى مستوى المواقف الأخلاقية والاتّجاهات، مُشيراً إلى أن التكفيريين يقدمون صورة وحشية عن الإسلام وَينشرون الفحشاء والرذائل ويعملان لصالح الأمريكيين والإسرائيليين.

وأوضح السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي أن المخاطرَ الكبيرةَ تتجهُ نحوَ هذه الأُمَّة ومصدرها حركة النفاق، مؤكّداً على ضرورة أن نتجهَ لبناء حضارة نُقَدِّمُ فيها النموذجَ الإيماني، مبينًا أن الأُمَّةَ الإسلاميةَ معنيةٌ بترسيخ الهُـوِيَّة الإيمانية الجامعة التي تتجهُ بالجميع لأسمى مسيرةٍ في الحياة، وداعياً إلى محاربةِ دعوات التشتّت والبغضاء من خلال الدعوةِ لجمع الأُمَّة تحتَ عنوان الهُـوِيَّة الإيمانية والتصدي لخَطِّ النفاق داخل الأُمَّة، والسعي للخَلاص من التبعية لأمريكا وإسرائيل؛ كونه تهديداً يؤثِّرُ على هُـوِيَّتنا الإيمانية.

خلال وقفة احتجاجية حمّلت واشنطن مسؤوليةَ استمرار الحصار

شركة النفط تفنّد مغالطات «غريفيث» في إحاطته أمام مجلس الأمن وتؤكّد أن القراصنةَ الحقيقيين هم العدوان بقيادة أمريكا

المسيرة: معين محمد

سخر المديرُ العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية، عمار الأضرعي، من مجموعة المغالطات في إحاطة مارتن غريفيث والتي أدلى بها، أمس الأول، أمام مجلس الأمن، حَيثُ يقول بأن متوسط الاحتجاز لتلك السفن 75 يوماً والصحيح أن احتجازها وصل إلى 300 يوم، وكذلك مزاعمه بأن عائدات الجمارك هي سبب احتجاز سفن الوقود.

وأكّد الأضرعي بأن أعمال القرصنة لا تزال مستمرة وأن القراصنة الحقيقيين هم تحالف العدوان وعلى رأسهم أمريكا، فهم من يمنعون عن أبناء الشعب اليمني حقاً من حقوقهم وهو الحصول على الوقود بسهولة ويُسر.

وجاء كلامُ الأضرعي خلال الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها الشركة، أمس، تحت شعار «جمعة أمريكا تحتجز سفن النفط»، في إطار الاعتصام المفتوح لشركة النفط اليمنية والقطاعات الحيوية والخدمية وعموم المواطنين أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء.

وطالب المحتجون بإطلاق كافة السفن النفطية المحتجزة وضمان عدم احتجاز السفن النفطية مستقبلا وتحييد شركة النفط ومنشآتها ومحطاتها ومحطات وكلائها من الاستهداف الممنهج لتحالف العدوان ورفع الحظر عن ميناء رأس عيسى ومطار صنعاء الدولي والتنديد بالصمت الأممي وتغاضي الأمم المتحدة أمام ما يجري من احتجاز السفن النفطية من قبل تحالف العدوان.

ولفت المحتجون إلى أن 26 مليونَ مواطن يمني يتحملون العناء؛ بسَبب أعمال القرصنة من قوى تحالف العدوان وعلى رأسهم أمريكا ويحرمون موظفي القطاع الحكومي من مرتباتهم.

وَأَضَافَ الأضرعي بأن غرامات تأخير السفن المحتجزة حَاليًّا تجاوزت 28 مليوناً وثمانمِئة ألف دولار أي ما يعادل 16 مليارَ ريال غراماتِ تأخير كلفة إضافية ويحرمون الموظف من الحصول على الراتب، مُشيراً إلى أن عائدات الضرائب والجمارك على السفن المحتجزة لا تتجاوز 6 مليارات ريال، أي أنهم يحملون الشعب اليمني أضعافَ الرسوم الجمركية التي على أَسَاسها تم احتجاز سفن الوقود حسب تصريح غريفيث ومارك، يوم أمس الأول.

واعتبر الأضرعي احتجازَ سفن الوقود جريمةَ إبادة جماعية تتحمل قوى تحالف العدوان والأمم المتحدة، وعلى رأسهم أمريكا، ما آلت إليه الأوضاع في الجمهورية اليمنية، موضحًا أن الخسائر المباشرة وغير المباشرة تتجاوز 20 مليار دولار.

وحذر مدير الشركة من توقف القطاعات الخدمية خلال الأيّام القادمة، جراء استمرار الحصار، داعياً كُـلّ الأحرار في العالم في الخارج والداخل بالوقوف مع الشعب اليمني وفضح قوى تحالف العدوان وعلى رأسهم أمريكا لاستمرار القرصنة البحرية على سفن المشتقات وتداعياتها الكارثية على أبناء الشعب اليمني ومعاناته الإنسانية المتفاقمة.

أكّدت على أهميّة المناسبة في تعزيز الهُـويَّة الإيمانية ومكانتها في نفوس اليمنيين

ندواتٌ وفعاليات ثقافية بصنعاء وعدة محافظات احتفاءً بجمعة رجب

المسيرة: صنعاء

أقام مكتبُ الأوقاف والإرشاد بمديرية بني حشيش، مساءَ أمس الأول، ندوةً ثقافيةً بمناسبة عيد جمعة رجب، (الجمعة الأولى من شهر رجب)، وهو العيد الذي يحتفي به اليمنيون في كُـلّ عام.

وفي الندوة التي حضرها عددٌ من العلماء، ألقيت العديد من الكلمات والمشاركات المؤكِّدة على أهميّة المناسبة في الحفاظ على الهُـوِيَّة الإيمانية، والمعبِّرة عن أهميّة دور اليمنيين في نصرة النبي الأكرم عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم، والتضحيات التي قدمها وما زال يقدمها اليمنيون في نصرة دين الله، والدفاع عن المستضعفين.

وتطرقت الكلمات إلى مكانة أهل اليمن وما اتصفوا به من حكمة وإيمان، جسّدوا فيها قولَ رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

وأكّدت الكلمات على أهميّة الحفاظ على الهُـوِيَّة الإيمانية وتجسيدها في واقع الحياة، والمضي في درب العزة والكرامة في مواجهة قوى البغي والاستكبار، خَاصَّةً في ظل هذه المرحلة التي تتعرض فيها الأُمَّـةُ للعديد من المخاطر والمؤامرات الهادفة إلى فصل الأُمَّـة عن دينها الذي يمثل عزة وكرامة الأُمَّـة الإسلامية.

وعلى صعيد متصل، احتفى أبناء مديرية صنعاء القديمة، أمس الجمعة، بالذكرى السنوية لدخول أهل اليمن الإسلام، بفعالية ثقافية وخطابية في الجامع الكبير تحت شعار (يمن الأنصار.. الإيمان والهُـوِيَّة).

وفي الفعالية التي نظمتها الدائرة القرآنية للمكتب التنفيذي، بحضور عدد من العلماء وطلاب العلم، أكّد عضو رابطة علماء اليمن العلامة خالد موسى على «أهميّة المناسبة في تعزيز الهُـوِيَّة الإيمانية، ومكانتها في نفوس اليمنيين، وما تمثله من امتداد تاريخي لأهل اليمن، واستجابة اليمنيين لدعوة النبي الأكرم صلوات عليه وعلى آله، ومبعوثه إلى اليمن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، واعتناقهم للإسلام.

وأوضح العلامة موسى أن اليمنيين توارثوا الاحتفاءَ بهذه الذكرى (جمعة رجب) جيلاً بعد جيل، حمداً وشكراً لله على نعمة الإسلام، وتعزيزاً لهُـوِيَّتهم الإيمانية، وارتباطهم بالدين الإسلامي، وما تمثله من محطة هامة في ارتباط اليمنيين برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

من جانبه، أكّد العلامةُ ضيف الله الجرادي ارتباطَ اليمنيين بالرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله، ومناصرته، مُشيراً إلى أن ذكرى جمعة رجب تسلط الضوء على أهم المميزات التي تميز بها أهل اليمن عن سائر المسلمين، واستجابتهم لدعوة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، والدفاع عن رسالة الإسلام ونشرها وحمايتها.

ولفت إلى أهميّة إحياءِ المناسبة والاحتفاء بها في الحفاظ على الهُـوِيَّة الإيمانية لأهل اليمن، والاستمرار في مواجهة قوى البغي والعدوان، والتصدي لمؤامراتهم ومخطّطاتهم الخبيثة، وفي مقدمتها الحرب الناعمة.

وفي السياق، أحيا أبناء محافظة تعز، أمس الجمعة، الذكرى السنوية لدخول اليمنيين الإسلام، والذي تصادف أول جمعة من شهر رجب، بفعالية ثقافية وخطابية بجامع الجند.

وفي الفعالية التي نظمها مكتبُ الأوقاف والإرشاد بالمحافظة، ألقيت العديدُ من الكلمات والمشاركات التي تناولت سيرة وتاريخ اليمنيين منذ دخولهم الإسلام، ودور وتضحيات أهل اليمن في نُصرة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، ونشر رسالته.

وتطرقت الكلماتُ إلى مكانة أهل اليمن عند رسول الله، وكيف أن رسولَ الله أولى أهل اليمن اهتماماً خاصاً، فبعث إليهم أقربَ صحابته وأكثرهم علماً ومعرفة، فضلاً عن ما قاله صلوات الله عليه وعلى آله بأهل اليمن «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، «أتاكم أهل اليمن أطيب قلوباً وألين أفئدة».

وأكّدت الكلمات أهميّة المناسبة في الحفاظ على الهُـوِيَّة الإيمانية، مشيرة إلى «أن اليمنيين شعبٌ لا يقبل الظلم والذل»، داعية اليمنيين «إلى تظافر الجهود وتعزيز عوامل التلاحم والترابط ووحدة الصف، والاستمرار في دعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية من دنس قوى الغزو والاحتلال».

خلال احتفالية بمناسبة عيد رجب أقيمت بصنعاء

صالح صائل: قبائل شبوة جاهزة للتحَرّك الجاد من أجل تحرير المحافظة من دنس الغزاة والمحتلّين

المسيرة: خاص

أقامت شرطةُ محافظة شبوة بصنعاء، أمس، فعاليةً ثقافيةً بعنوان (تأصيل الهُـوِيَّة الإيمانية) بمناسبة الذكرى السنوية لجمعة رجب، ذكرى دخول اليمنيين الإسلام.

وفي الفعالية، أكّد مستشارُ الرئاسة، الدكتور عبدالعزيز الترب «أن إحياءَ اليمنيين لهذه المناسبة يُعَبِّرُ عن مدى ارتباط اليمنيين بالدين الإسلامي الحنيف، والتي يجددون فيها التمسكَ بالهُـوِيَّة الإيمانية لأهل اليمن، وما قاله فيهم رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

وأشَارَ الترب إلى أهميّةِ ارتباط اليمنيين بالهُـوِيَّة الإيمانية، ودورها في تعزيز الصمود والثبات في مواجهة قوى تحالف العدوان والمرتزِقة، والتصدي لمخطّطاته ومؤامراته الخبيثة في اليمن.

من جانبه، أكّد عضو مجلس الشورى، صالح صائل، جهوزيةَ قبائل شبوة للتحَرّك الجاد؛ مِن أجلِ تحرير المحافظة من دنس قوى البغي والاحتلال.

بدوره، أشاد وكيل محافظ شبوة، سالم الجنيدي «بالانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات وفي مقدمتها جبهة مأرب»، داعياً «كافةَ المغرر بهم ممن لا زالوا يقاتلون في صفوف قوى تحالف العدوان إلى مراجعة حساباتهم واستغلال قرار العفو العام والعودة إلى حضن الوطن».

من جهته، أكّد مدير شرطة محافظ شبوة العميد علي أحمد الجنيدي «تمسك أبناء الشعب اليمني بهُـوِيَّتهم الإيمانية، ومواصلة الصمود والثبات في مواجهة قوى العدوان حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية».

ولفت الجنيدي إلى الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان ومرتزِقته بحق الشعب اليمني والتي كان آخرها اختطاف النساء بمدينة مأرب، مشدّدًا على أهميّة تظافر الجهود في توعية المغرر بهم والمخدوعين من أبناء شبوة والمحافظات المحتلّة، وإقناعهم بالعودة إلى حضن الوطن، وترك طريق العمالة الارتزاق».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكاديميون وسياسيون وإعلاميون لصحيفة «المسيرة»:

البريطانيون هم الداعم الأبرز لانفصال اليمن والقبض على خلية تجسس بصنعاء خطوةٌ جريئة وإنجاز سياسي وأمني كبير

المسيرة : محمد ناصر حتروش

حاكمت صنعاءُ مؤخّراً خليةَ تجسس بريطانية، وهو ما أثارَ الكثيرَ من التساؤلات حول الدور البريطاني في مسار العدوان على بلادنا، وما هي مصالح لندن في ذلك؟

وعلى الرغم من أن بريطانيا تدَّعي عدمَ مشاركتها في العدوان على بلادنا، إلَّا أن بصمات كثيرة تؤكّد تورطها، منها بيع الأسلحة للعدو السعودي، والإمساك بالملف اليمني في مجلس الأمن الدولي، وغيرها.

وكان جهازُ الأمن والاستخبارات قد تمكّن الأسبوع الماضي -بعون الله وفضله- من القبض على عدد من الأفراد في خلية تجسسية تابعة لبريطانيا، مكونة من ستة أشخاص تم تجنيدهم وتأهيلهم وتدريبيهم من قبل الجهاز الاستخباراتي البريطاني في مختلف المحافظات اليمنية، فضلًا عن تجهيزهم وتزويدهم بوسائل الاتصال والتواصل والبرامج والتطبيقات الفنية المتطورة في مجال الرصد والتعقب وتحديد المواقع وتأكيد ورفع المعلومات والإحداثيات التي عملوا من خلالها على المساس بالأمن الوطني القومي للبلد خدمة لبريطانيا.

ويرى الناشط السياسي عبد العزيز أبو طالب أن الشعبَ اليمني لم يتفاجأ بوجود التدخل والمشاركة البريطانية في العدوان عليه والحصار الخانق وتزويد النظامين السعودي والإماراتي بالسلاح والقنابل الفتّاكة والمحرّمة التي يقتل بها أطفال اليمن وتدمّر منازلهم؛ بسَببِها.

ويبيّن أبو طالب أن الشعبَ اليمني مر بتجربة مريرة مع الاحتلال والمؤامرات بحق الشعب اليمني بل والأمة الإسلامية كلها، مؤكّداً أن بريطانيا هي العدوُّ التاريخي للأُمَّة العربية والمسلمة ومصدرُ نكبات العرب والمسلمين، وأنها جاءت محتلّةً للبلدان العربية والإسلامية ونهبت ثرواتها ونشرت الجهل والفقر والتخلف فيما سمي بالاستعمار.

ويستذكر أبو طالب مؤامراتِ سايكس بيكو التي اقتسم بموجبها البريطانيون والفرنسيون البلادَ العربية، وأنها صاحبة وعد بلفور المشؤوم الذي أعطى اليهود الحق في اغتصاب فلسطين العربية ومن قام باحتلال فلسطين والسماح لليهود بالهجرة إلى الأراضي الفلسطينية، منوِّهًا إلى أن بريطانيا زودت إسرائيل بالسلاح لتكوين عصابات إجرامية قامت بارتكاب المجازر الشهيرة بحق المواطنين العزل في بلدات وقرى فلسطين، مذكراً أنه حينما توجّهت الجيوشُ والشعوب العربية لمحاربة تلك العصابات قامت ببيع سلاح «فاشل» يقتل العربي المقاوم بدلا عن أن يقتل الصهيوني، ثم ساندت قيام الكيان الصهيوني.

ويقول أبو طالب: بريطانيا هي من أسست ممالك الخليج كدول وظيفية تقوم بمهام لصالحها وتلتزم بدفع الأموال على الدوام مقابل الحماية، مُضيفاً هذا ما تقوم به دول الخليج دون حياء ولا خجل ولا اعتبار للسيادة والاستقلال.

ويشير إلى أنه وخلال ست سنوات يقوم النظامان السعودي والإماراتي ومعهم بقية دول الخليج (ما عدا سلطنة عُمان) بشن العدوان على الشعب اليمني ومحاصرته وقتل أبنائه والتسبب في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، لافتاً إلى أن كُلّ ذلك يحدث بمباركة ودعم بريطاني متعدد كالتسليح وَالاستخبارات وَالدعم اللوجيستي وتأجير الأقمار الصناعية، كما يؤكّد أنه أُعلن أكثر من مرة عن وجود خبراء وجنود على الأرض في جبهات القتال لمساندة العدوّ السعودي والإماراتي ضد الشعب اليمني، موضحًا أنه بعد إعلان الولايات المتحدة تعليق بيع السلاح للسعودية والإمارات أصرت لندن على مواصلة إجرامها وبيع الأسلحة لقتل اليمنيين دون اعتبار للقوانين الدولية أَو الإنسانية أَو حتى مطالبات منظمات بريطانية ودولية لوقف تسليح دول العدوان.

ويواصل أبو طالب قائلاً: من يتتبع تصريحاتِ السفير البريطاني في اليمن أَو وزير الخارجية البريطاني يلمس مقدار العداء الذي يكنُّه أُولئك تجاه الشعب اليمني الذي رفض الوصاية من أشقائه، مُشيراً إلى أن تصريحات السفير البريطاني توحي برغبة بريطانية في العودة إلى الجنوب وخَاصَّة إلى عدن التي غادرتها وهي مجبرة ومكرهة وأنها ما زالت تحُنُّ للعودة إليها محتلّة وأنها حَاليًّا تستخدم طريقة جديدة في الاحتلال وذلك من خلال أدواتها الرخيصة دول العدوان.

إن الرغبة البريطانية في السيطرة على السواحل اليمنية لم تتوقف يوماً وخَاصَّة ساحل البحر الأحمر -كما يقول أبو طالب-، موضحًا أن عمليات بريطانيا العدائية قبل مئة عام في البحر الأحمر تجسد مدى أَهميّة المنطقة جغرافياً واستراتيجياً ومدى رغبة الغرب عُمُومًا في السيطرة عليها.

ويأتي النشاط الاستخباري البريطاني كدليل على فشل القوة العسكرية التي يقودها الأمريكيون والبريطانيون من خلف الشاشات في غرفة قيادة العمليات العسكرية العدائية في الرياض ضد الشعب اليمني الذي عزم على المقاومة والصبر وإفشال كُلّ المؤامرات بحقه -حسب ما يفيده أبو طالب-.

ويوضح أبو طالب أن بريطانيا لجأت إلى أساليبها القذرة المتمثلة في تحريك عملائها والجواسيس على الأرض لجمع المعلومات والقيام بأعمال تخريبية ضد الوطن، موضحًا أن العيون اليقظة والمتنبهة دوماً لكل مؤامرات العدوّ ألقت القبض على تلك العناصر العميلة والخائنة، وأن اليد اليمنية التي امتدت لتلطم وجه السعودي والإماراتي وصلت إلى وجه البريطاني المتستر خلف القناع، وأن اليد البريطانية التي وصلت إلى اليمن ستُقطع وتُقطع قبلها الأيادي الخائنة والقفازات الخليجية أَيْضاً.

البريطانيون.. خبراء لأمريكا

بدوره، يؤكّد دكتور الفلسفة بجامعة صنعاء، أحمد الصعدي، أن بريطانيا كانت من أكثر الدول الاستعمارية الغربية نفوذاً في اليمن منذ أن وطأت أقدام جنودها عدن في 19 يناير 1839 إلى أن غادرها آخر جندي محتلّ في 30 نوفمبر 1967.

ويجزم الصعدي أنه وبعد الحرب العالمية الثانية، بدأ النفوذ الأمريكي يحتل مكانة بريطانيا في منطقتنا بالتدرج وأن بريطانيا لم تتخل نهائيا عن أطماعها وعن إرثها الاستعماري، مُشيراً إلى أن بريطانيا تتميز بمعرفتها الجيدة بشؤون اليمن وبمجتمعه وتاريخه وأوضاعه المعاصرة وأنها توظف خبرتها وصداقاتها القديمة لتحقيق مصالحها، وأن بريطانيا تعمل في الوقت نفسه مرشداً وخبيراً للأمريكيين في الساحل الغربي على سبيل المثال، حَيثُ كانت تحتل الحديدة في بداية عشرينيات القرن الماضي، وكانت حاضرةً بقوة إلى جانب ابن سعود في حربه على اليمن عام 1934، مستذكراً مراسلات القنصل السعودي في جدة إلى الحاكم البريطاني لعدن بصورة مباشرة إلى مصلحة بريطانيا في انتصار ابن سعود على الإمام يحيى.

ويحكي الصعدي أن إحدى رسائله تؤكّد أن سيطرة ابن سعود على عسير تعني أن جزر فرسان ستؤول إليه وأنها ستكون تحت تصرفنا.

ويرى الصعدي أن أطماع بريطانيا ومصالحها في اليمن متعددة ولا تقتصر على ثروات اليمن وموانئه، بل تمتد إلى محاولة الظهور بمظهر الخبير الذي لا تستطيع واشنطن أن تفعل شيئاً بدونه.

وَفيما يخُصُّ الإعلانَ عن القبض على خلية مخابراتية بريطانية وتقديمها للمحاكمة يؤكّد الصعدي أن ذلك يعد إنجازاً أمنيًّا وسياسيًّا مهماً، مؤكّداً أن كل جواسيس الدول العظمى يسرحون ويمرحون ولا يجرؤ أحد على المس بهم، واصفاً القبضَ على الخلية بالخطوة الجريئة التي تحتاج إلى اطلاع الرأي العام ببعض تفاصيلها من خلال محاكمة الجواسيس.

أطماع متجددة

وخلال السنوات الماضية، كانت أعين لندن على اليمن، وتحلُمُ بالسيطرة على مقدرات بلادنا وثرواته، لتجدد استعمارها القديم.

ويقول الدكتور فتحي السقاف -رئيس المركز الوطني للرقابة وتعزيز الشفافية والنزاهة-: إن المين كان ولا يزال محطَّ أنظار كثير من الدول الطامعة في إرساء قواعد لها على البحر الأحمر والخليج العربي، ومن ثَمَّ السيطرة على المحيط الهندي، والحصول على السيطرة الاقتصادية والسياسية في تلك المنطقة، مؤكّداً أن اليمن حَاليًّا يشهدُ استعماراً بريطانياً جديدًا، وأن بريطانيا تؤجِّجُ قصةَ انفصال الجنوب عن الشمال، موضحًا أن وجود القوات السعودية بالمهرة يأتي وسطَ حماية أمريكية بريطانية عززتها الإدارة السابقة للولايات المتحدة الأمريكية بقيادة دونالد ترامب الذي غادر البيت الأبيض مؤخّراً.

ويشير السقاف إلى أن محافظة المهرة أَو ما يُطلق عليها البوابة الشرقية لليمن والمطلة على بحر العرب بشريط ساحلي يعد الأطولَ في البلاد بطول560 كم والمحاذية لسلطنة عُمان من الشرق والسعودية من الشمال، مُشيراً إلى أن تقارير الباحثين والمختصين والخبراء تؤكّد أن المهرة تحتضن في باطنها الثرواتِ الهائلةَ النفطية والغازية والمعدنية، فضلاً عن موقعها الجغرافي الاستراتيجي، الذي يجعلها في مرمى أطماع الدول العظمى عبر البوابة الشمالية التي يأمل قادتها في أن ينالهم شيء من القسمة ويحقّقوا أطماعاً قديمة.

ويقول السقاف: منذ قدوم القوات السعودية إلى مدينة الغيضة مركز محافظة المهرة، في نوفمبر تشرين الثاني 2017م والمحافظة تشهد حراكاً شعبياً واسعاً رافضاً للوجود العسكري للمملكة، رافعاً مبرّرات وأسباباً وصفها مراقبون بأنها واقعية ومنطقية، معتبرًا أن قوات العدوّ السعودي تنتشر بكثرة في كُلّ مديريات الساحل المهري كُلّ ذلك بدعم بريطاني وأمريكي كبير.

بارك للشعب اليمني انتماءَه للهُوية الإيمانية لأنها خير هُوية لأي شعب ووطن وأمة، ودعا لترسيخها في الأجـ

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بذكرى جمعة رجب:

كل العمليات العسكرية فـــي كُـــلّ المســ تأتي في إطار التصدي لعدوان بدأه الآخرون عـ

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللَّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كَمـا صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْـمَ وَعَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّـكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبِين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِين والشُّهداءِ والمجاهدين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نُبَـارِكُ لأبنـاءِ شـعبِنا اليمني المسـلم العزيـزِ بهذه المناسـبةِ التاريخية الدينية المقدسـة: جُمعـة رَجَـبَ، هذه المناسـبةُ التي نتذكَّرُ فيها صفحـةً بيضاءَ ناصعةً مـن الصفحات المشرقة في تاريخ شـعبنا اليمنـي المسـلم العزيز، كما أنهـا أَيْـضاً من المحطـات التاريخية العظيمة والمهمة لشـعبنا اليمنـي العزيـز، وترتـب عليها التحـوُّل التاريخـي الكبـير في الاتّجـاه الإيمَاني العظيم.

في مثْـلِ هذا اليـوم، وصل الإمـامُ عليٌّ «عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ» إلى صنعـاءَ، كان قد وصـل يعنـي قبـل ذلـك، لكنـه اجتمع بالنـاس في صنعـاء، وقرأ عليهم رسـالةَ رسـول الله «صَلَـوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ» التي يدعو فيها أهل اليمن إلى الإسلام، فبادر الكثيرُ إلى الإسلام، وأعلنوا استجابتَهم بدون تردّد، واستجابوا لهذه الرسـالة المباركـة، ودخلـوا في ديـن الله أفواجاً، وكانـت تلك من المحطات البارزة في إسلام أهل اليمن، وكان المبعوث في هذه المهمة، هو: الإمام عليٌّ «عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ»، الذي قال عنه الرسولُ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»: (أنت مني بمنزلـةِ هارون من موسى إلَّا أنـه لا نبيَّ بعدي)، بمعنى: أنـه اختار لهذه المهمـة النبيلة والعظيمة والمقدسـة شـخصيةً عظيمةً اسـتثنائية، ورَجُـلاً عظيماً من رجال الإسلام، هو منه بهـذه المنزلة التي أشـار إليهـا في حديثه النبـوي الشريف، فكان مبعوثاً خاصاً إلى أهلِ اليمن، بكل ما لذلك من دلالات مهمة ومعبِّرة ومفيدة.

الرسولُ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ» عندمـا وصلـت إليه رسـالة الإمـام علي «عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ»، التـي تضمَّنت تقريراً مختـصراً شرح فيه إقبال أهـل اليمن إلى الإسلام، ودخول قبائلهم، -وفي مقدِّمتها: قبيلة همدان الكبرى- في الإسـلام، سـجد الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ» لله شكراً، وفرح بذلك، وسُـرَّ سروراً عظيماً.

هـذه الذكرى العظيمةُ المهمةُ اخترناها لأَنْ تكونَ مناسبةً مهمةً وأَسَاسيةً لترسيخِ الهُـوِيَّـة الإيمَانية لهذا الشـعب العظيم، الهُـوِيَّة الإيمَانية التي هي أشرفُ هُـوِيَّةٍ تنتسـبُ إليها الشـعوبُ والأمـم، وتتحلى بهـا، وتلتـزم بهـا؛ لتبني عليها مسـيرةَ حياتهـا، والتي هـي الهُـوِيَّـةُ الجامعة، التـي يمكن أن يجتمـعَ في إطارهـا كُـلُّ البشر على اختلاف شـعوبهم، وأعراقهم، واتّجاهاتهـم، وعاداتهـم، وتقاليدهـم، ومناطقهـم، وتنـوُّع بلدانهم، عـلى كُـلِّ حـال هـي الهُـوِيَّة الجامعـة التي يمكن للمجتمـع البـشَري أن يجتمع في إطارها، وهُـوِيَّـة عظيمة ومقدَّسـة وشريفة، هي خير هُـوِيَّة يمكن أن يعتزَّ بها شعبٌ، وأن يفتخـرَ بها بلد، وأن تنتسـب إليها أُمَّـة، فنحـن نبارك لشـعبنا العزيز، ونسـعى -إن شاء الله- مع كُـلّ الخيِّرين، مع كُـلّ الصالحين، مع كُـلّ المستنيرين بهدى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» لترسيخ هذه الهُـوِيَّة في شـعبنا اليمني، الذي يمتاز بأصالته في انتمائه لهـذه الهُـوِيَّة، وبمسـيرة حياته على أَسَـاس من هـذه الهُـوِيَّـة فيما كان عليه الأخيـار والصالحون مـن أبناء هذا البلد جيلاً بعد جيل، وها هي مسـؤوليتنا في هـذا الجيـل لنرسـخ هـذه الهُـوِيَّـة للأجيال اللاحقة.

عندما نتحدث عن الإيمَان وعن الهُـوِيَّة الإيمَانية فالحديث يطول، الحديث واسع عـن هـذا الموضـوع في القـرآن الكريـم، ولكننـا سـنتحدث عـلى ضـوء عناويـن مختصرة، ونأمل -إن شاء الله- أن تكونَ مفيدة، ويبقى الحديثُ عن هذا الموضوع في إطار التوجيه الديني، والإرشاد الديني، والتعليم الديني، والخطاب الديني، الذي ينبغـي أن نركِّزَ عليه في إطـار مناهجنا، ومدارسـنا، ومسـاجدنا، وأنشـطتنا العامة على المسـتوى الثقـافي، والفكري، والتوعـوي، والتعبـوي، والتعليمـي؛ لأَنَّ المسـألة هذه مسألة أَسَاسـية بالنسبة لنا كمسلمين.

العنوان الأول: نتحـدَّثُ فيه عن أهميّة الإيمَـان للإنسـان، الإيمَـانُ ليـس عبارةً عن عبءٍ إضافي يضيِّق على هذا الإنسـان حياته، ويضيف إليه الكثير من المشـاكل في مسـيرة حياتـه، الإيمَـان هـو حاجـة لهذا الإنسـان، اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» قـال في كتابه الكريم آيـةً عظيمةً ومهمةً ومباركـةً ومفيـدة، قال «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»: {مَـنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَـرٍ أَو أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِـنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَـةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[النحل: الآيـة٩٧]، الحيـاةُ الطيِّبةُ يُفـتَرَضُ بأي إنسـان أن يكونَ توَّاقاً إليها، تكون أمنيَّةً لـه، وأن يكونَ راغبـاً في أن تكون حياته حياةً طيِّبة؛ لأَنَّ البديلَ عن الحياة الطيِّبة هو الشـقاء، هـو الحياة السـيئة، الحياة التـي يعانـي فيها الإنسـان من الشـقاء والنكد والسـوء، فهـذا العنـوان (الحياة الطيِّبـة) يبين لنا أَنَّ الإيمَان هو بالنسـبة للإنسـان حاجة لصلاح حياتـه، ولتكون حياته حياةً طيِّبة، من منا كإنسـان يتجه أو يفكِّـر في أن تكـون مسـيرة حياتـه، ويحـرص عـلى أن تكون مسـيرة حياته إيجابيـةً، وصحيحـةً، وسـليمةً، وطيبةً، وصالحـةً، وأن يسـعى للنجـاة فيها من كُـلّ عوامل الشـقاء؟ من منـا لا يرغب في ذلـك؟! فالإيمَـان هو الـذي يحقّقُ لك هـذه الحياةَ الطيِّبة، هـو الذي يمكن من خلالـه أن تنالَ هذه الحيـاة الطيِّبة التي تحتـاجُ فيهـا إلى من؟ إلى واهـبِ الحياة، إلى ملـكِ السـماوات والأرض، إلَى الخالق «جَـلَّ شَأْنُـهُ»، إلى المنعِم العظيم، إلى رَبِّ العالمين، إلى مدبِّرِ الأمـر، إلى من له الدنيا والآخـرة، ولذلـك قـال «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»: {فَلَنُحْيِيَنَّـهُ حَيَاةً طَيِّبَـةً}، نحتاجُ إلى الله؛ لكي ننالَ هـذه الحياة الطيِّبة، نحتاج إلى رعايته الدائمة المستمرة الشاملة الواسعة في كُـلّ شـؤون حياتنا؛ لكي ننـالَ هذه الحياة الطيِّبة.

كيـف يتحقّق مـن خلال الإيمَـان هذا الهـدف السـامي للإنسـان؟ الإيمَان هو صلـة يصلنا باللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، الإنسـان هـو مخلـوقٌ ضعيـف مفتقر، افتقـاره هذا هـو حالة غريزية يعيشـها كغريزة، ويعيشـها كشـعور، ويعيشـها كوجـدان، ويعيشـها كواقـع في حياتـه، يشـعر دائماً بالضعف والحاجة والفقر، يشـعر دائمـاً بحاجتـه إلى السـند الذي يسـنده، إلى المعين الـذي يعينه، ويحتاج، يشـعر بهذه الحاجة أنـه بحاجة إلى من يتكفَّل له برزقه، بعونه، بنصره، بتسهيل أمـوره، بدفع الضر عنه، بكشـف الكرب عنه... احتياج شـامل، يعيش هذه الحالة كعبدٍ لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وكمخلوق ضعيـفٍ مفتقـرٍ إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».

من أولِ ما يوفـره الإيمَان: أنه يجعلُك تعيشُ شـعورَ الصلـة بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، يصلُك بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، تشـعُرُ دائماً أَنَّ اللهَ معـك، وأنك مع الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، مـن خـلال هـذا الشـعور تجـدُ أَنَّ المجـال مفتـوحٌ بينك وبين الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» للالتجَاء إليه عند كُـلّ كرب، عند كُـلّ شـدة، عند كُـلّ محنـة، عند كُـلّ تحـدٍ، في مواجهة كُـلّ خطـر، وبثقـةٍ باللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وبرجاءٍ وأملٍ في فضله ورحمته وكرمه؛ لأَنَّك تؤمن به أنه ربك، وأنه أرحم الراحمين، وأنه الكريـم العظيم، وأنه ذو الفضل الواسـع العظيم، وأن بيده الخير كله، وأنه القـادر القاهر، الذي يقدر على صرف الـشر عنك، وعلى جلـب الخير لك، وأنـه المنعم العظيـم، وما بك مـن نعمةٍ فمنـه، هـذا الإيمَان يجعلـك تعيش حالةَ الاطمئنـان؛ لأَنَّك في ظل رحمته، وفي كنفه «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»، وترجـو دائمـاً فضلَه ورعايتـه، أنـت لا تشـعر أنـك لوحدك، وأنـك منقطـع، أو أَنَّ سـندَك في مواجهة التحديـات، وظروف الحياة، وشـؤونها، وهمومهـا، ومشـاكلها، وتحدياتهـا، وظروفهـا الصعبـة، أنـك بمفـردك، أَو تعتمد على سند قد تكون طاقتُه محدودةً، قدراتـه محدودة، إمْكَاناتـه محدودة. لا، هذا أولاً.

وهـذه الصلـةُ لا تعيشُ فيها شـعوراً مُجَـرّدَ شـعورٍ يخـدِّرُك، أَو أملٍ كاذب، أَو رجـاءٍ خائـبٍ. لا، هـذه الصلـة بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» هـي صلـةٌ تصلك برحمته بالفعل، تحظى من خلال الصلة الإيمَانية برحمة الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وهو وعد عباده المؤمنين برحمته، برعايته الواسـعة والشـاملة، التي تعيـش كثيراً مـن تفاصيلها في واقع حياتـك على نحو ملمـوس، تلمس رحمة اللـه في قضية، في مشـكلة، في همّ، في دفع كرب... في حالات كثيرة من شؤون وظروف حياتك، فلذلك تشـعر دائمـاً بالطمأنينة، وتشـعر بأنك في هذه الحيـاة تواجه أعباء هـذه الحياة وتحدياتهـا وظروفهـا وأنت مسـتندٌ إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» العـلي العظيم، والرحيم الكريم، والعلي الكبير، هذا جانب من الجوانـب الإيمَانية التي تطبع حياتك في هذه الحياة لتكـونَ حياةً طيِّبةً تعيش فيها الاطمئنان.

الجانبُ الآخر في إطار المسيرة الإيمَانية، والانتماء الإيمَاني، والصلة الإيمَانية: أنت تتحَـرَّكَ وفـق توجيهات وتعليمـات الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» الحكيمة، التي هي مـن حكمتـه ومـن رحمته، مـن منطلق رحمتـه بعبـاده، والتي هي تنسـجمُ مع الفطرة من جانب، مـع فطرتك البشرية، وَأَيْـضاً تتوافـق وتنسـجمُ مع السـنن الكونية التي رسم اللهُ هذه الحياة عليها، فيمـا يتعلَّق بالأسـباب والنتائـج، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا.

الإنسـانُ إذَا انحرف عـن خَطِّ الإيمَان، فهـو يواجـهُ الكثـيرَ مـن المشـاكل؛ لأَنَّه يخرُجُ عـن الفطـرة، يصطـدمُ بفطرته النفسـية التي فطره اللـهُ عليها، فكم في كثيرٍ من تصرفاتـه المنحرفة، وتوجّـهاته المنحَـرفة، وسـلوكياته المنحرفـة، يواجه الكثـير مـن الأتعـاب والعقد النفسـية، والشقاء النفسي، والآثار النفسية السيئة، التـي تجعله يعيـش حالةً على المسـتوى الوجداني والشـعوري، وعـلى مسـتوى الإحسـاس حالـةً سـلبية، حالةً سـلبية تبعده عن الشعور بالاطمئنان: الاطمئنان الصادق، الاطمئنان الطيِّب، تجعله دائماً يعيـش في كثـيرٍ مـن حالاته الإحسـاس بالذنب، الإحساس بالسوء، يفقد -كذلك- كُـلّ الآثار الإيجابيـة الناتجة عن الاتّجاه الإيمَاني في الانسـجام مع الفطرة في شتى شـؤون الحياة ومجالات الحياة، في أثرها المعنوي، وفي أثرهـا الوجداني، وفي أثرها الشعوري.

ثم في واقع الحيـاة يصطدمُ بكثير من المشـاكل، آمال معينة رسمت له بأوهام، يسـعى لتحقيقها فلا يصل إليها، مساعٍ نحو السـعادة على وهم كاذب، وعلى فهمٍ خاطـئ، يجهـد نفسـه وراءهـا، ويلهث وراءهـا فـلا يصـل إلى نتيجـة... وهكذا الكثـير من المشـاكل والتأثيرات السـلبية في واقـع الحيـاة، والهمـوم المتراكمـة في واقـع الحياة، والشـعور بالخيبة في كثير مـن الأمور، بمـا ترتد عليه بآثار سـلبيةً في واقعه النفسي، فيفقد الشـعور بالحياة الطيِّبة.

أولُ متطلبات الحياة الطيِّبة هو الواقع النفـسي، كيـف تكـونُ مسـيرتك في هذه الحياة فيما أنت عليـه، وفيما تعمله، وفي منطلقاتك العملية، منسـجمةً مع فطرتك الإنسـانية، وتنمِّي فيـك -كذلك- الجانب الإنساني، والقيم الإنسانية، التي تشعرك بالرضـا وبالسـمو الروحـي والأخلاقي، وتمنحـك الشـعور بالطمأنينـة والرضا والقناعة، الجانب النفسي هذا لا بُدَّ له من الإيمَان.

الاتّجاهـاتُ الأُخـرى، مثـلاً: الانهماكُ في المُتَـع واللذات بالخـروج عن الضوابط الإيمَانيةَ له آثارٌ سلبية جِـدًّا على الإنسان في نفسـه، وعلى الإنسـانَ في واقع حياته، منشأ الكثير من الجرائم، والبشر يعانون من الجريمة كمشكلة في الحياة، الجريمة مـن أين تأتـي؟ وبماذا تأتـي؟ تأتي من خلال الانحراف عن الخط الإيمَاني، الذي يبني هذه الحياة على أَسَـاس من الأخلاق والقيم والسـمو الروحي، الجرائم في كُـلّ شـؤون الحيـاة: الجرائـم على المسـتوى الأخلاقـي، الجرائم على المسـتوى الأمني، الجرائم على المستوى الاقتصادي، الجرائم على المستوى الاجتماعي... الجرائم في كُـلّ مناحـي الحياة، في كُـلّ مجـالات الحياة، هي أكـبر مشـكلة يعاني منهـا المجتمعُ البـشري، وتمثـل أكـبرَ عامـل لإقلاقهم في حياتهـم، الواقـع الحياتـي للبشر ما ينغصه، ما يكـدِّره، ما يجلب عليه الشر، ما يفقده الاطمئنـان، هو: الجرائم، وآثار الجرائـم على المسـتوى النفسي في واقع البشر، ما تجني به على النفسـية البشرية وهي تفقدها مشاعرها الفطرية، تبعدها عـن مكارم الأخـلاق، تؤثر عليهـا التأثير السيء، تحـول الإنسـان إلى عنصر شرير وسيءٍ في هذه الحياة، ثم تكدِّر صفو هذه الحياة في واقع الحياة، تأتي جرائم القتل، جرائـم الاغتصـاب، جرائـم الفواحـش والزنا، جرائم النهب والسـطو، جرائم... الجرائـم بـكل أشـكالها: جرائـم الظلم بكل أشـكاله وأنواعه، الجرائم التي تمس الإنسـان إما في حياته، إمـا في عرضه، إما في كرامته، إما في ممتلكاته... في أيِّ شـأنٍ من شـؤونه، مصـدر تلك الجرائـم التي تمثل هي المشكلة المزعجة في واقع الحياة، والتـي تطبـع الواقـع البـشري بالطابع الـسيء، وتكـدِّر صفـو الحيـاة وظروف المعيشـة، منبعها هـو الانحراف عن خط الإيمَـان، وبما يبنى عليه في مسـيرة حياة ←

قبل ثورة 21 سبتمبر كانت هناك وصاية خارجية على رأسها أمريكا، وأمريكا وإسرائيل وجهان لعملة واحدة

الجو الذي يعيشه شعبنا أخوي تربطه الهُـوية الإيمانية الجامعة وهذه أقدس الروابط

ـــيال اللاحقة

ـــارات ـــلينا

المشكلة في العدوان والحصار وموقفنا موقف حق وعدل بكل المعايير الإنسانية والأخلاقية والدولية

حركة المنافقين تعمل لضرب الهُـوية الإيمانية بضرب الجانب الأخلاقي عبر نشر الفساد وتمييع المجتمع المسلم خدمة للأمريكيين والصهاينة

الإنســان من مبادئ وقيــم وأخلاق، وكما قلنا: سمو روحي وأخلاقي.

بينمــا أفضلُ خيــار يختارُه الإنســانُ لمســيرة حياتــه؛ باعتبَار الحيــاة الطيِّبة، والمكاسب الحقيقية التي يرجوها لنفسه، والمصالح الحقيقية التي يريدُها لنفســه، هــو: الخيار الإيمَاني، الخيار الإيمَاني هو أفضلُ خيارٍ تختاره لتبني مسيرة حياتك عليه وعلى أَسَاســه، هــو الأرضية الصلبة المتماسكة التي تبني عليها واقعك ليكون واقعاً صحيحاً يتناســب مع ما يريده الله لــك من الخــير، وما هيَّأه اللــه لك في هذه الحياة من عوامل الخــير، وعوامل الحياة الطيِّبــة والفوز، ثم ما وراء في مســتقبلك الأبدي والدائم والكبير في عالم الآخرة.

في هــذه الآيــة المباركة عندما قــال اللهُ «سُبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَــرٍ أَو أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِــنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُــونَ}، يتبيَّن لنا أهميَّةُ هــذَا الإيمَان؛ باعتبَــار أنه الــذي يتحقّقُ لك به أســمى الغايــات، وأعظــمَ النتائــج، ويقيك أكبرَ الخسارات، أيُّ خيارٍ آخر حتى لو حصَّلت من خلاله مكاسبَ معينة، فهو في مقابل خســائرَ رهيبةٍ وكبيرة جِــدًّا، إلى درجةَ أننا عندما نقيس المكاسب بالخســائر في أي خيارٍ آخر؛ تطلع تلك المكاسب لا شيء في مقابلِ الخسائر الكبيرة.

إذا اخترت لنفســك خطــاً آخرَ منحرفاً عن الإيمَان، وتجعلُ مــن حالة الانحراف تلك وســيلةً للحصول على مكاسبَ ماديةٍ مثلاً، وهــذا ما يفعلُه الكثــير من الناس: في مقابــل أن يحصــل عــلى أمــوال كبيرة وإمْكَانات -وقد لا يصل إلى هدفه في ذلك- يمكــن أن يقــفَ في صف الباطــل، يمكن أن يرتكب المعــاصي، يمكــن أن ينحرفَ عــن خط الإيمَــان في كثيرٍ من ســلوكياته وتصرفاتــه، يمكــن أن يعمــل المحرمات، ويقــترف المعــاصي والذنــوب، هدفه من ذلك: أن يجني أهدافاً وفق أهدافه وآماله، مكاسب ماديةٍ معينة، أو مكاسب أُخرى، مثلاً: على مســتوى منصــب معين يجمع له بين المــال والجاه، والســلطة والنفوذ، هــو في المقابل إذَا جئنا لنقيس ما كســب، والكثير من الناس يكسبون أشياء ضئيلة جِــدًّا في واقع الأمر، أشــياء تافهة جِــدًّا، ولا يصلون حتى إلى مســتوى ما يوعدون أو يمنيهــم البعــض بــه، في مقابــل أنهم اقترفوا معاصي، أو جرائــم، أو ذنوب، أو انحرفــوا عن خط الإيمَان بأي شــكل من الأشكال، أو وقفوا في صف الباطل، لكنهم في المقابل خسروا صلتهم بالله «سُبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» بكل ما يترتب عليها، على مستوى الشعور بأنك مع الله، وعلى ما يترتب على ذلك من عطــاء الله الواســع، من رعايته الواســعة على المستوى النفسي وفي مسيرة الحيــاة، خســروا مــا كانوا ســيحصلون عليه مــن الله بالحياة الطيِّبــة، وبالجزاء العظيم الــذي منه الجنــة: الحياة الأبدية الســعيدة الهانئــة، التي فيها أســمى ما يمكن أن تطمح إليه، بل أكبر من مستوى كُــلّ طموح على مســتوى النعيم والراحة الأبديــة والدائمــة، وفي المقابل تورَّطوا إلى أن يسببوا لأنفســهم سخطَ الله، والشقاء في الدنيا بأشكال متنوعة.

قد يأتي الشقاءُ حتى لمن جمع مالاً من الحرام، وهو في مســتوى تاجر بشكلٍ أو بآخــر، فلا يســعد بما معه مــن إمْكَانات مادية، قد يأتي الشــقاء لمن هو في منصب وصــل إليه بأســاليب محرمــة، وبمظالم رهيبة، وبوســائل محرمة، فيجد نفســه ليس ســعيداً، ولا يعيش الحيــاة الطيِّبة، وهــو في ذلــك المنصب قد يكــون البعض ملــكاً أو أميراً، قد يكــون البعض وزيراً، قــد يكــون البعــض في مســتوى معــين، لكنــه لا يعيــش الحياة الطيِّبــة، لا يحيى الحياة الطيِّبة، ومستقبله الأبدي مستقبل خسارة أبدية، وخسارة رهيبة جِــدًّا، تلك الخسارة التي أول ما يصل الإنسان إليها، يــرى أنما كان قد أمَّل أنــه ربْح، أمَّل فيه أنــه خير، أمَّل فيه أنه ســعادة، لا شيء في مقابــل تلك الخســارة الرهيبــة والأبدية، ولهــذا يأتــي في القرآن الكريــم أَيْــضاً في قول الله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَــالَى»: {وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنسَــانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُــوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَــوْا بِالصَّبْرِ}[العصر: ١-٣] مــا يؤكِّــد هــذه الحقيقــة: الإنســان هو في خُــسْر، يعيــش فيمــا يقدِّمه مــن جهود، مــا يعمله مــن عمــل إذَا كان خارج خط الإيمَــان، خارج هذا المســار الذي رسمه اللــه «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» للربــح والفوز والســعادة والحياة الطيِّبة، فهو يشــقي نفســه، هو يحمِّل نفسه الأوزار والذنوب، والتــي يترتــب عليهــا الخســارة الأبدية، والشقاء الأبدي، والعذاب الشديد والعياذ بالله.

أيضاً يأتي إعلان مهم في القرآن الكريم ســطَّر اللــه به ســورةً عظيمةً من ســور القرآن الكريم، هي: سورة المؤمنون، هذه السورة المباركة تصدرت بعنوان أو إعلان عام، إعلان عــام، وإعلان مهم جِــدًّا، بعد البســملة يقول الله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»: {قَدْ أَفْلَــحَ الْمُؤْمِنُونَ}[المؤمنون: الآية١]، هــذا أتى كإعلان عــام وبصيغة مؤكّدة، {قَــدْ أَفْلَــحَ الْمُؤْمِنُــونَ}، المفلــح في هــذه الحياة، الفائز في هذه الحياة، الذي وظَّف في هذه الحياة جهده وســعيه لنيل أسمى الغايات، لضمــان الحياة الطيِّبة، لضمان المســتقبل الأبدي الســعيد الدائم، للوقاية من أكبر الخسارات، للسلامة من الشقاء، للســلامة من العذاب الأبــدي، هو المؤمن، المؤمــن، فالإيمَــان هــو الخيــار الناجح، والخروج عن خط الإيمَان هو الخســارة، الإيمَان فيما يتحقّق لك به هو حياة طيبة في الدنيا، ومستقبل سعيد أبدي في الآخرة، وســلامةٌ من الشــقاء في الدنيا، وســلامةٌ من الخســارة والعــذاب الأبدي في الآخرة، فإذاً هــو الخيار الناجــح، ويفترض بكل إنســان يريد الخير لنفسه أن يتخذ قراره الحاسم، وأن يحدّد خياره الحاسم أَيْــضاً في أن يبنــي مســيرة حياتــه على أَسَــاس الإيمَــان، الإيمَان ليس غبناً، ليس ضيقاً للحياة، ليس حرماناً، سعة الحلال، دائمة الحلال، وما رســمه الله لنا في هذه الحياة لنســير عليــه في حياتنا، يحقّــق لنا الخير كُــلّ الخير، ويجنبنا الشر والســوء، وكل الأشياء التي آثارها سيئة علينا في أنفسنا، في واقعنا النفسي والشعوري والوجداني، وفي واقع حياتنا على المســتوى الشخصي وعلى المســتوى المجتمعــي، المجتمع الذي يقرّر أن يبني مســيرة حياته على أَسَــاس الإيمَــان هو ضمن لنفســه بذلك أن يبني حياتــه على خــير أَسَــاس، عــلى الأرضية الخصبة للســعادة بكل ما تعنيه الكلمة، أرضيــة يبنى عليهــا المحبــة، والتعاون: التعاون على البر والتقــوى، التعاون على ما فيه الخــير والصلاح والفــلاح والفوز والســعادة، الواقــع الذي تســوده الألفة والانســجام والتعــاون، الواقــع المعمور بالقيــم، بالروحيــة الطيبــة، بالــزكاء، بالخــير، فهــذه الآية المباركة آيــةٌ عظيمة تبــين لنــا ذلك، كما تبــين لنــا أَيْــضاً من بدايتها أن هذا المجال مفتوحٌ لكل إنسان بدون قيود.

في حياتنا هذه قد تكونُ بعضُ المكاسب المهمة، أو الأهداف العالية والســامية، أو الرغبات الكبــيرة صعبة المنــال، يصعب على الكثير مــن الناس أن يصلوا إليها، أو أن تتحقّق لهم، مثــلاً: قد يتمنى البعض لنفســه مكاســب مادية معينة، أَنْ يكونَ تاجــراً، والقليــل من الناس يســتطيع أو يتمكّن مــن أَنْ يكونَ تاجــراً، أو البعض مثلاً أَنْ يكونَ له جاه معين، أو أَنْ يكونَ له موهبة معينة، أو أَنْ يكونَ له مقام معين، أو... وضعيــة اجتماعيــة معينــة، فيجد في ظــروف هــذه الحياة المختلفــة الكثير مــن العوائق التي تحــول بينه وبين ذلك، لكن ما هو أســمى من كُــلّ تلك الرغبات والمكاســب والمقامات والمواهب، أعظم من كُــلّ هــذه الآمال يمكــن أن يحصل عليه أي إنســان كان، لا منطقتــك، ولا عرقك، ولا نســبك، ولا وضعــك الاجتماعــي، ولا وضعك الاقتصادي... ولا أي عائق يمكن أن يمثــل عائقــاً بينــك وبين ذلــك، هذه الوجهة التي هي: العمل الصالح والإيمَان التي تنال بهــا الحياة الطيبــة، تنال بها أســمى الغايات، تنال بها أعــلى المراتب، تنال بهــا المقامــات العظيمــة، تنال بها المنزلــة الرفيعة التي تســموا فيها، يكون لــك مقامك عنــد الله فيهــا، التي تحظى فيهــا بهــذه الرعايــة والمنزلــة عنــد الله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، ليس هناك أي عائق بينــك وبين ذلك، المجال مفتوحٌ أمامك، لَا يحتاج هــذا إلى أَنْ يكونَ لديــك إمْكَانات مادية معينــة، ولا أَنْ يكــونَ لديك هناك شروط أمامك، وعوائق معينة من ظروف هذه الحياة أمامك، المجال مفتوح، وسواءً كان مــن يريد أن يتوجّــه هــذا التوجّــه، أن يحصــل عــلى هــذا الهــدف العظيــم والســامي رجلاً أو امرأة، ذكــراً أو أنثى، بحســب التعبــير في هــذه الآيــة المباركة: {مَــنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَــرٍ أَو أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِــنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَــاةً طَيِّبَةً}، (مِنْ ذَكَرٍ أَو أُنْثَى)؛ لأَنَّ الإنســان ســواءً كان رجلاً (ذكــراً) أو أنثــى هو إنســان، الأنثى هي إنسان، والذكر هو إنســان، فالإنسان إذَا أراد أن يتوجّــه هذا التوجّــه -سواءً كان ذكراً أو أنثى- لن يواجه أي صعوبات أو عوائــق أو موانع لاعتبــار معين من هذه الاعتبارات المتعلقة بظروف هذه الحياة؛ لأنَّها امرأة لن تعانيَ أو تواجهَ موانعَ من قبل الله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، أو يشترط شروط معينة تتعلق بنسبك، أو هل هذا ذكر أو أنثى، أم يمتلك إمْكَانات معينة... أو غــير ذلك، على العمــوم المجال مفتوح أمام الجميع.

ويحظى الإنســان الــذي يتوجّــه هذا التوجّــه بالمعونة مــن الله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَــالَى»، بالتجائــه إلى الله، باســتعانته بالله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، ويجد نفســه في اتّجاه ينســجم فيه مع فطرته، ولذلك اللــه «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَــالَى» جعــل طريق الإيمَان هــي الطريق اليسرى، اليسرى في أصلها والذي يحظى فيها الإنسان أَيْــضاً بالتيســير مــن جانــب اللــه «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» أن ييسره لليسرى، وفيها ما يلبي طموح الإنسان في إنســانيته، قبل مسألة الأهواء والرغبات على المســتوى الإنساني، السمو الروحي والأخلاقي، وعلى مستوى الوعي والبصيرة، تســمو بالإنســان، هي طريقٌ تسمو بالإنسان.

الإنســانُ في طريق الإيمَان، في مســيرة الإيمَــان واحــدٌ من أهــمِّ ما يصلُــه بالله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» في إيمَانــه هو النورُ والهدايــة والبصــيرة، فيكــونُ إنســاناً مستنيراً واعياً حكيماً راشداً يمتلك الفهم الصحيــح، النظــرة الصائبــة، المعرفــة الصحيحــة والســليمة؛ لأَنَّ صلــة الإيمَان باللــه «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَــالَى» هــي صلــة تجعل الإنســان يتجه إلى الله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَــالَى» كمصدر للمعرفة والنور والفهم والوعي والبصيرة، فهــو يتصل بالمصدر الحقيقي للعلم والمعرفة، للنور والهداية، وهــذه مســألة من أهــم ما يحتــاج إليها الإنســان، الإنســان أول ما يحتاج إليه في هــذه الحياة لكي تكون مســيرته العملية مســيرة صحيحة في قراراته، في أعماله، في ســلوكياته، في مواقفه، يحتاج إلى معرفة صحيحــة، إلى فهــم صحيــح، يحتاج إلى النــور الذي يــضيء له الظلمــات في هذه الحيــاة، ولذلــك يقول اللــه «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَــالَى» في القرآن الكريم: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُــوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَــاتِ إِلَى النُّورِ} [البقرة: من الآية٢٥٧].

لاحظوا، من خلال هذه الصلة الإيمَانية التي عبَّر عنهــا بالولاية (وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا) يحظــون منــه برعايةٍ شــاملة، في مقدمة رعايته «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» هذه الرعاية: (يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)، ويأتي هديــه من خــلال كتبه ورســله أَيْــضاً في هذا الســياق، ليكون هدايةً، ليكون نوراً، ليصنــع بصــيرةً ووعياً، ليكون رشــداً، ليكــونَ معرفةً صحيحةً، ليكون مقاييسَ ســليمةً وصحيحة، يقولُ اللهُ «سُبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» عن هدايته للذين آمنوا حتى عند الاختلاف، البشر يختلفــون، يختلفون في أشياءَ كثيرة: رؤاهم مختلفة، توجّــهاتهم مختلفــة، مواقفهــم مختلفة، مســاراتهم في هــذه الحياة مختلفــة، الكثــير من المستجدات في حياتهم مختلفة، يختلفون عــلى الديــن والدنيــا، الــذي يحظــى به الذين آمنوا (المؤمنــون الحقيقيون) أنهم حتــى عند حالــة الاختلافــات والتباينات وتضــارب الآراء، وتشــتت الاتّجاهــات، وتباينــ المواقف، يحظون برعاية من الله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَــالَى» قال عنهــا: {فَهَدَى اللَّــهُ الَّذِيــنَ آمَنُــوا لِمَــا اخْتَلَفُوا فِيــهِ مِنَ الْحَــقِّ بِإِذْنِــهِ وَاللَّــهُ يَهْدِي مَنْ يَشَــاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}[البقرة: من الآية٢١٣]، فاللــه يهديهــم إلى الحــق وإلى الــصراط المســتقيم، مهمــا تشــتتت الآراء وتباينت المواقــف والاتّجاهــات والــرؤى والأفكار والثقافــات، وتباينت واختلفــت، وكثرت وتشــتتت، يحظون بهذه الرعاية من الله «سُــبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، فهــم في هذه الحياة راشــدون، لديهــم المعرفــة الصحيحــة، الفهم الصحيح، النظرة الصائبة، الرشــد الحقيقــي، هذا على مســتوى الوعي، على درجة عالية من الوعي.

ثم على مستوى الزكاء النفسي والسمو الروحــي، وعــلى مســتوى كذلك الســمو الأخلاقــي، مــن أهــم ثمــار الإيمَــان في

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بذكرى جمعة رجب:

معركتنا في مأرب ليست مع أبنائها

الإنسان في نفسه هو: السمو الروحي، والسمو الأخلاقي، وزكاء النفس، النفس في فطرتها التي فطرها الله عليها هي تنسجمُ مع مكارم الأخلاق وهي تمجّد مكارمَ الأخلاق، وتعظّمُ مكارمَ الأخلاق، وهذا أمرٌ يقر به البشرُ في حياتهم وفي شؤونهم؛ ولذلك تجد البشر بمختلف مشاربهم ومآربهم وتوجّهاتهم، ومهما بلغ بعظهم في إجرامه وسوئه وانحرافه وطغيانه وفساده يرفع دائماً العناوين المعبرة عن الحق، وعن الأخلاق، وعن الخير، ويتهم الآخرين مهما كانوا هم عليه من إيمَان واستقامة وصلاح وزكاء وحق، ومهما كانوا مظلومين يوجّه إليهم أو يتهمهم بتلك العناوين ويلبسهم إياها؛ ولهذا كان فرعونُ على ما هو عليه من طغيان يقولُ لقومه: {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ}[غافر: من الآية٢٩]، يحمل عنوان الهداية يحمل عنوان الهداية إلى سبيل الرشاد، يوجه إلى موسى التهم السيئة والعناوين السيئة، ويظهر مخاوفه من هذا الرجل على قومه، {إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ}[غافر: من الآية٢٦]، لاحظوا كيف يوجه تهمة الفساد إلى من؟ إلى موسى، ويدعي لنفسه أنه يريد أن يهديهم إلى سبيل الرشاد.

الآن واقعُ البشر يعني، حتى مثلاً: الجرائم، أكثر الجرائم يتفق البشر بكلهم: كافرون، ومؤمنون... بكل أديانهم، بكل اتّجاهاتهم يتفقون على أنها جرائم بشكلٍ عام، مبدئياً يتفقون على الكثير من الجرائم أنها جرائم، وعلى الكثير من الأشياء السيئة أنها أشياء سيئة، يتفقون مبدئياً على الكثير أنه يندرج تحت قائمة القبيح أو الشر أو السوء، وتحت كثيرٍ من العناوين أنها تندرج تحت عنوان الخير والحق، يختلفون في المصاديق وما تنطبق عليه العناوين، ويشتغلون في عملية التضليل على هذا نفسه.

فالواقع يشهدُ أن الإنسانَ بفطرته ينسجمُ مع مكارم الأخلاق، بل إن الإنسان قد يتأثر جِدًّا إلى حَدّ أن يبكي إجلالاً وخشوعاً عندما يسمع أو يشاهد مشاهد معينة: إما تعبر عن مظلومية، أو تعبر عن تضحية، أو تعبر عن مكارم أخلاق، أو تعبر عن أشياء عظيمة إيجابية في الحياة، يتأثر بها الإنسان، يخشع لذلك، يتفاعل مع ذلك، ينسجم مع ذلك، هذه مسألة معروفة في الواقع البشري، لكن ما يحقّق للإنسان هذا الهدف، ما يمكن أن يرتقي بك فعلياً للسمو الإنساني والقيم الفطرية الإنسانية هو الإيمَان، ولكن وفق المفهوم الصحيح الذي يمكن أن يربيَك تربيةً عاليةً على كُلّ مكارم الأخلاق، البشر مثلاً يتفقون على أن الصدق من مكارم الأخلاق، أعظم ما يمكن أن يربيك على الصدق هو الإيمَان، أعظم ما يمكن أن يجعلك ملتزماً بالصدق هو الإيمَان، يتفق البشر على أن الصبر من مكارم الأخلاق، أعظم ما يمكن أن يربيك على الصبر هو الإيمَان، أعظم ما يمكن أن يربيك على الالتزام دائماً بالصبر هو الإيمَان، وهكذا بقية مكارم الأخلاق: الشجاعة، التضحية، الكرم، الإحسان، الإيثار... كُلّ مكارم الأخلاق، العدل، كُلّ مكارم الأخلاق، كُلّ الصفات الحسنة والإيجابية، لا شيء كالإيمَان يمكن أن يربيك عليها.

ولذلك كانت تزكيةُ النفوس هدفاً أَسَاسياً في الرسالة الإلهية، إلى درجة أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفسهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ} لاحظوا كيف قال {وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[آل عمران: الآية١٦٤]، فالتزكيةُ للنفس في تربيتها على مكارم الأخلاق، وفي العمل على تخليصها وتنقيتها من مساوئ الأخلاق، من التصرفات السيئة، من الأشياء السيئة، من التوجّهات والنزعات السلبية والسيئة، أعظم ما يمكن أن يسهم في ذلك وأهم أرضية تحقّق للإنسان ذلك هو الإيمَان، هكذا نجد أثر الإيمَان العظيم في نفس الإنسان على مستوى وعيه ورشده، فكره، بصيرته، معرفته، فهمه، وعلى مستوى زكاء نفسه، وصلاحه، ومكارم أخلاقه، وتخليصه من الشوائب السيئة جِدًّا، من التوجّهات السيئة جِدًّا، من الرذائل، من المفاسد التي تدنسه، تسيء إليه، تخزيه، تنحط به، تنحط به حتى عن المقام الإنساني، عن المستوى الإنساني، يصبح أشبه بالحيوانات الأخرى.

ثم عندما نأتي إلى الإيمَان في مسيرة الحياة، أول الثمار التي تتحقّق للإنسان في مسيرة حياته: أن الإيمَان هو الذي يكفل لك -وبشكلٍ حصري- أن تنال الحرية الحقيقية من كُلّ أشكال الاستعباد لكل العبيد، نحن في هذه الحياة عبيدٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكل المخلوقات هي ملكٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والله «جَلَّ شَأْنُهُ» هو ملك السماوات والأرض ورب العالمين، ورب الخلائق أجمعين، الإنسان في هذه الحياة بين خيار من خيارين: إما أن يذعن لربوبيته لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو لا يستطيع أن يخرج عنها في واقع الحال، لكنه يسيء إلى نفسه حينما يعبِّد نفسه لغير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو لا يخرج بذلك عن سلطان الله، ولا عن مملكة الله، لا يزال مصيره بيد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وسيعذبه، لكنه هيّأ لك الفرصةَ أن تتجهَ في مسيرة حياتك هذه وفق تعليماته وتوجيهاته، التي هي كلها خيرٌ لك ورحمةٌ بك، وتنسجم مع فطرتك، وتنسجم مع سنن هذه الحياة، ونتائجها كلها خيرٌ لك، أو أن تنحرف عن ذلك فتكون خاسراً وشقياً، وتتجه بنفسك نحو الشقاء الأبدي والعذاب الدائم والخسارة الأبدية في عالم الآخرة، مع ما تعانيه في واقع هذه الحياة على مستوى واقعك النفسي وواقعك الشخصي، ومسيرة حياتك، وظروف حياتك.

الإنسانُ إذَا أراد الحريةَ لنفسه بالسلامة من كُلّ أشكال الاستغلال والاستعباد فلا يحقّقُ له ذلك إلا هذا التوجّه، وإلا فهو يُخضِعُ نفسَه للطاغوت ويشقى ويخسر، الاتّجاهُ الإيمَاني هو الاتّجاهُ الذي يكفل للإنسان الحريةَ الحقيقية؛ ولذلك قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في كتابه الكريم: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}[النحل: من الآية٣٦]، وقال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفصام لَهَا}[البقرة: من الآية٢٥٦]، لا يمكن للإنسان أن يسيرَ حُرًّا حقيقيًّا في هذه الحياة متحرّراً من العبودية للطاغوت إلا بالإيمَان الصادق بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الذي يربطه ويصله بتعليمات الله، فيبني مسيرة حياته على أَسَاس هذا الإيمَان، يبني مواقفه، تصرفاته، توجّهاته، على أَسَاس هذا الإيمَان، وفق تعليمات الله وتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا أول ما يكفل لك الحرية ويحقّق لك الحرية، أن تكون متخلصاً من التبعية التي تخضعك للطاغوت، والطاغوت يصلك بالشيطان، بعدوك الرجيم، والشيطان ما الذي يريده منك؟ {إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أصحاب السَّعِيرِ}[فاطر: الآية٦]، وهذه مسألة مهمة جِدًّا، مهمة جِدًّا؛ لأَنَّ البعض عندهم سوء فهم ونظرة سلبية تجاه الإيمَان، ما عدا الإيمَان بمفهومه الصحيح هو يخضعك للطاغوت هنا أَو هناك من طواغيت الأرض، وللاستغلال وللخضوع لغير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ثم الإيمَانُ هو -كما قلنا- الأرضيةُ الصلبةُ التي تبني عليها مسيرة حياتك في واقعك العملي، ونعود إلى الآية التي بدأنا بها في حديثنا، وهي قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً}، الثمرة والنتيجة الأَسَاس للإيمَان هي: العمل الصالح، هي تصويب مسيرة حياة الإنسان؛ لأَنَّ مسيرة الإنسان هي مسيرة عمل، الإنسان يعمل في هذه الحياة، وهو في واقعه الحياتي في حالة عمل: إما له، وإما عليه، فالمسيرة الإيمَانية عندما تبني مسيرة حياتك العملية على أَسَاس الإيمَان فاتّجاهك في هذه الحياة سيكون على هذا الأَسَاس (في العمل الصالح)، ويأتي العمل الصالح في كُلّ مجالات الحياة، ليكون هذا العنوان حاضراً في كُلّ ميدان من ميادين الحياة.

في الواقع الاجتماعي كُلّ ما تعمله في علاقاتك الاجتماعية، وأنشطتك الاجتماعية، وروابطك الاجتماعية، وتحَرّكك في هذا الاتّجاه يكون محكوماً بهذا الضابط المهم جِدًّا والعنوان المهم: (العمل الصالح)، لَا تعمل الأشياءَ السيئة، تتجنب الأشياء السيئة، تتجنب الأشياءَ التي تخرج فيها عن ضابط الأخلاق، عن ضابط القيم، تتصرف في ذلك وفق تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعليماته هي التي تكفل لك أَنْ يكونَ ما فعلته وما تفعله هو الصالح، هو العمل الصالح، السليم من الفساد، السليم من السوء، السليم من الشر، السليم من الخطأ والانحراف عن الأخلاق والقيم والخير.

عندما تتحَرَّكُ في المجال الاقتصادي في أي عمل من الأعمال الاقتصادية، في أي نشاط من الأنشطة الاقتصادية، في أي اهتمام من الاهتمامات الاقتصادية ستتحَرّك في ذلك وفق تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» التي تضمن لك أَنْ يكونَ ما تعمله، وما تفعله، وما تتحَرّك فيه، وما تنتجه، وما تشتغل فيه صالحاً وبعملٍ صالح، ليس فيه فساد، ليس فيه سوء، ليس فيه شر، ليس فيه انحراف عن ضوابط القيم والأخلاق.

عندما تتجه في المسار السياسي في هذه الحياة سيكون هذا الإيمَان هو الأَسَاس الذي تنطلق على أَسَاسه، وستكون أعمالك صالحة، اهتماماتك صالحة، نواياك صالحة، توجّهاتك صالحة، سالمةً من شوائب الفساد، من شوائب الشر، من شوائب الانحراف، من شوائب السوء.

وهكذا نجد أن الإيمَان ثمرته في هذه الحياة هي العمل الصالح، والعمل الصالح في كُلّ مناحي الحياة، عندما تتحَرّك في الاتّجاه الأمني، في الاتّجاه العسكري... في كُلّ مجالٍ من مجالات هذه الحياة، فالإيمَان هو ينظم لنا مسيرتنا في هذه الحياة، في أدائنا العملي، ثم في النتائج المترتبة على ذلك لتكون نتائج طيبة، نتائج تصلح بها الحياة، تستقيم بها الحياة، تستقر بها الحياة، وكما قلنا في سابق الكلام وفي بداية الحديث المسارات الأُخرى إنتاجها جرائم، إنتاجها مظالم، إنتاجها مفاسد، الإيمَان إنتاجه عمل صالح ونتائج صالحة سالمة، من المفاسد، من المظالم، من الشوائب هذه السيئة والانحرافات الخطيرة التي تضر بالناس في حياتهم، في استقرارهم، في معيشتهم، في واقعهم الحياتي، لنفهم -في نهاية المطاف- أهميّة الإيمَان في حياة الإنسان، وحاجة الإنسان إليه لينال الحياة الطيبة، حاجة الإنسان إليه في نفسيته، وفي مسيرة حياته، وفي واقع حياته، وفي ظروف حياته، وبما يتحقّق له به من أسمى الغايات في الدنيا وفي الآخرة للمستقبل الأبدي العظيم.

يبقى ماذا؟ يبقى أن نحرص على أن تكون من ضمن اهتماماتنا الرئيسية العناية بالجانب الإيمَاني، الإيمَان هو مسيرة حياة، والمستوى الإيمَاني بالنسبة للإنسان هو مستوى مفتوح، بمعنى: مسار ارتقاء، يعني ليست المسألة أنك ستصل إلى أعلى المراتب الإيمَانية من أول لحظة، وأنك ستصل إلى مستوى عالٍ في الإيمَان، الإيمَان هو درجات، على مستوى الروحية، والوعي، والانضباط، والالتزام، والاستقامة، والتوجّه، درجات ومراتب، ولكن المجال فيها مفتوح لكل إنسان، {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً}، مجال مفتوح لكل ذكر ولكل أنثى، الإنسان هو يحرص على أن يتجه أن يعمل بجد على أن يرتقي إيمَانياً على مستوى روحيته وأخلاقه، وصلته الإيمَانية بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في محبته لله، في يقينه بالله، في خوفه من عقاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في رجائه لله... إلخ. في التزامه العملي، في استقامته العملية، في واقعه وسموه الأخلاقي والروحي، والأَسَاس الرئيسي والمهم هو الالتزام العملي؛ لأَنَّ الانتماء الإيمَاني هو يفرض علينا كمصداقية لهذا الانتماء أن نلتزم عمليًّا، وهذا ما عبَّر عنه القرآن الكريم بالميثاق، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في كتابه الكريم: {وَاذْكُرُوا} يخاطب من؟ الذين آمنوا، {وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ، إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}[المائدة: الآية٧]، الالتزام العملي على أَسَاس هذا الانتماء الإيمَاني في السلوكيات والاهتمامات وفي كُلّ مجالات الحياة، وفي المواقف، وفي النهوض بالمسؤولية، هذا ما لا بدَّ منه لتكون صادقاً في انتمائك الإيمَاني، ثم التوجّه على هذا الأَسَاس كتوجّه جماعي، على المستوى الفردي واضح، ثم على المستوى الجماعي (الأمة المؤمنة)، مسيرة الحياة البشرية هي مسيرة جماعية، الإنسان لا يعيش بشكلٍ شخصي ومنفردٍ عن بقية المجتمع من حوله، الحياة البشرية هي حياة اجتماعية مترابطة، ولهذا يأتي الإيمَان لصياغتك على المستوى النفسي والشخصي، ويأتي أيضاً لينظمَك ضمنَ هذه المنظومة المجتمعية، لتكونَ عنصراً خيراً فيها، فلذلك يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولئك سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[التوبة: الآية٧١]، فتأتي المسيرة الإيمَانية مسيرة جماعية تجمعك بكل إخوتك الذين لديهم هذا التوجّه الإيمَاني، ولا تأتي مسيرة انفرادية، تتجه فيها بمفردك بعيدًا عن الآخرين، لماذا؟؛ لأَنَّ هناك ترابط في واقع الحياة البشرية، في واقع المجتمع البشري، ترابط لا بد منه، حياة مترابطة، وفي إطار ذلك هناك مسؤوليات جماعية، مسؤولية لا يمكن أن تنهض بها بمفردك، هي مسؤولية عليك مع إخوتك من المؤمنين وأخواتك من المؤمنين والمؤمنات، ولهذا تأتي الآية المباركة لتؤكّد هذا التوجّه المنسجم المترابط الجماعي: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ} في إطار هذا الولاء الإيمَاني الذي يجعلهم أُمَّة واحدة متآخين، متناصرين، متكاتفين، متظافرة جهودهم في الاتّجاه هذا نفسه المرسوم في هذه الآية المباركة، إخوة متعاونون بكل ما تعنيه الكلمة، {بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}، فمسيرتهم مسيرة التزام، وفي نفس الوقت مشروع يتحَرّكون على أَسَاسه في مجتمعهم، في الساحة التي يعيشون فيها، في الواقع من حولهم، في إطار مجتمعهم الإنساني والبشري، يتحَرّكون ملتزمين بالمعروف، وآمرين بالمعروف، ولهم ضمن هذا النشاط الواسع، المعروف عنوان واسع يشمل كُلّ ما أمرنا الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وأرشدنا إليه، وكلما فيه الخير للبشرية، والصلاح للبشرية، كلما ينسجم مع القيم والأخلاق الفطرية التي فطرنا الله عليها، كلما يندرج في إطار الخير والعدل والإحسان والفضل والصلاح في شؤون الدنيا والدين؛ لأَنَّ الدينُ هو للدنيا، هو للحياة.

{وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}، يعملون على تنظيفِ الساحةَ من المنكر؛ لأَنَّ المنكر سيءٌ، وشر، وخطر، وجرائمُ، وفسادٌ، ومدمِّرٌ للحياة، فهم يسعون لتنظيف الساحة من المنكر بكل أشكاله وفي كُلّ المجالات: على المستوى السياسي، على المستوى الاقتصادي، على المستوى الاجتماعي، على كُلّ المستويات، على المستوى الأخلاقي... إلخ. المنكر أَيْضاً عنوان واسع يشمل كُلّ الأشياء السيئة في حياة الناس والتي تؤثر على دينهم ودنياهم.

{وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ}، السمو الروحي، الصلة الروحية بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» المعبر عنها بالصلاة، والتي الصلاة أهم شيء فيها أصلاً، يلحق بها بقية الأشياء، ويؤتون الزكاة، على مستوى العطاء الإنفاق، إخراج الزكاة. {وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} كعنوان شامل.

{وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}، قبل ذلك قال: {أُولئك سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}، وعد برحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» التي نحتاج إليها كبشر. {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أكبر ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[التوبة: الآية٧٢]، وهذه النتيجة أَو الغاية البعيدة رضوان الله الأكبر والجنة التي يعيش فيها الإنسان في سعادة أبدية وحياة سعيدة بلا نهاية، فوز عظيم، ذلك هو الفوز العظيم، هنا المحطة التي تصل إليها في نهاية المطاف عندما تسير في الاتّجاه الإيمَاني: الفوز العظيم بكل ما تعنيه الكلمة.

في مسيرتهم في هذه الحياة يقولُ اللهُ عنهم في إطار تحَرّكهم للنهوض بالمسؤولية: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}[النساء: من الآية٧٦]، يقول أَيْضاً وهو يحكي ما سعى إليه البعض

شعبنا له امتداد أصيل إيماني عبر التاريخ وُصُولاً إلى رسول اللّه، والتكفيريون ينظرون إلى أبناء شعبنا على أنهم كفار إلا من التحق بالمذهب الوهَّابي والجماعات التكفيرية

أولويةُ أمريكا تمكينُ إسرائيل في المنطقة وتعزيزُ سيطرتها وتفوقها في المنطقة وأن تكون قائدةَ ما يطلقون عليه «الشرق الأوسط»

من انتماء إيمَاني وطابع إيمَاني ونسخة إيمَانية مزيَّفة: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}[الحجرات: ١٤-١٥]، الأعراب حاولوا أن يقدِّموا نسخةً أخرى من الإيمَان، يجردون فيها هذه النسخة من النهوض بالمسؤولية، من الجهاد في سبيل الله، من بذل المال والنفس، من التضحية، من مواجهة التحديات، من التحرّر من الطاغوت، وأن تكون ذات طابع روحي أخلاقي وشعائري طقوسي بحت، ولكن ذلك لم يقبل من جانب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا}، ثم قدم ما يعبر عن حقيقة الإيمَان والمصداقية الحقيقية للانتماء الإيمَاني في قوله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}، (لَمْ يَرْتَابُوا) كانوا على ثقة تامة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فلم يشكوا ولم يرتابوا بوعده الصادق لهم بالنصر، وبسائر وعوده التي وعدهم بها، ولم يشكوا في موقف الحق، ولم يرتابوا في موقفهم الحق، وفي انتمائهم الحق، وفي مسيرتهم الحق (وَجَاهَدُوا)، {وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}.

ثم عندما نأتي إلى الثمرة العظيمة لهذا الإيمَان في واقع هذه الحياة كصلة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عندما تتحَرّك الأُمَّة لتنهض بمسؤولياتها الإيمَانية فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقدم الوعود ويطمئن: {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا}[الحج: من الآية٣٨]، يقول «جَلَّ شَأْنُهُ» أيضاً: {وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}[الروم: من الآية٤٧]، يقول «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}[المنافقون: من الآية٨]، فليس هناك ما يبرّر للبعض التهرب من المسؤوليات الإيمَانية مما يبتني على هذا الإيمَان من مسؤوليات عملية والتزامات عملية: في أمرٍ بمعروف، في نهيٍ عن منكر، في جهادٍ في سبيل الله، في مواجهة للطاغوت الظالم المستكبر، في التصدي للطغيان والظلم والفساد، ليس هناك ما يبرّر التهرب والتنصل من هذه المسؤولية الإيمَانية.

عندما نتحدث عن المسيرة الإيمَانية في حياة مجتمعنا الإسلامي، نفترض بها أن تكون هي المسيرة الأَسَاس التي نتحَرّك جميعاً؛ من أجلها، نتحَرّك لترسيخها كهُوِيَّة، نتحَرّك لترسيخ الانتماء إليها، نربي على هذا الأَسَاس، نعلم على هذا الأَسَاس، نتحَرّك عمليًّا على هذا الأَسَاس، فهل يصفوا ذلك في واقع الساحة، في ساحة المجتمع الإسلامي، في واقع الأُمَّة الإسلامية؟ هل هذا هو السائد، وهل هذا هو التحَرّك الرئيسي أو التحَرّك الوحيد في الساحة الإسلامية؟ بالطبع لا.

يُفترَضُ -كما قلنا- أَنْ يكونَ هذا هو التحَرُّكُ الرئيسي لمجتمعنا الإسلامي على هذا الأَسَاس، على أَسَاس من انتمائه الإيمَاني وفي هذا الاتّجاه، الساحة الإسلامية تشهد أَيْضاً، وشهدت على مرّ التاريخ تحَرّكاً مناوئاً للاتّجاه الإيمَاني في مفهومه الصحيح الذي تحدثنا عن بعض من عناوينه، ومن داخل الساحة الإسلامية نفسها، ومن داخل هذا الانتماء الإيمَاني نفسه، بمعنى: يأتي البعض من ذوي الانتماء الإيمَاني، من الذين يقدمون أنفسهم كمؤمنين من داخل الساحة الإسلامية، من داخل المجتمع المسلم ليكون لهم تحَرّك ينحرف بالأمة عن البناء الإيمَاني، عن المنطلقات الإيمَانية، عن الاتّجاه الإيمَاني، عن العمل الصالح، عن المسار الإيمَاني في كُلّ مناحي الحياة إلى اتّجاهات أُخرى هي تتناقض أصلاً مع مبادئ الإيمَان، مع قيم الإيمَان، مع أخلاق الإيمَان، مع التعليمات الأَسَاسية، مع الأهداف الأَسَاسية، للإيمَان، مع النتائج والأهداف الرئيسية للإيمَان.

الحركةُ الأُخرى المناوئة هي حركة النفاق، وهذا الموضوع هو من المواضيع التي غيِّبت في الإرشاد الديني، والتعليم الديني، والخطاب الديني، والخطاب التوعوي، ومناهج الأُمَّة إلى حَدّ كبير، وعندما تقدم تقدم بشكلٍ ضئيل، وبشكلٍ لا يرقى إلى مستوى الخطر والأهميّة، ولا ينسجمُ مع ما أعطى القرآنُ الكريمُ هذه المسألةَ من مساحة كبيرة، من اهتمام كبير، من تقديم قوي جِدًّا للمسألة، من تركيز كبير على الموضوع، وهذه آفة من ضمن المشاكل الثقافية الكبيرة في واقع الأُمَّة، ولذلك كان الوعي ناقصاً وقاصراً تجاه هذا الموضوع.

القرآنُ الكريم يقدمُ المساراتِ المتحَرّكةَ في الساحة الإيمَانية على أن فيها مساراً أصيلاً، سليماً، صحيحاً، ينطلقُ من الانتماء الإيمَاني في مبادئه، في قيمه، في اتّجاهه، وكأُمَّةٍ تبني مسيرة حياتها على هذا الأَسَاس، هم المؤمنون الحقيقيون، ويقدم لنا -في نفس الوقت- الصورة التي تكشف لنا حقيقة الاتّجاه المناوئ الآخر الذي يشكل خطراً كَبيراً على الأُمَّة في ساحتها الداخلية.

حركةُ النفاق المضادةُ داخل الساحة الإسلامية هي لا تقتصرُ على مُجَرَّدِ الانحراف عن خَطِّ الإيمَان فحسب، هي تروِّجُ لهذا الانحراف، هي تتحَرَّكُ باتّجاه إبعادِ الأُمَّة والدفع بالأُمَّةِ بعيدًا عن تلك المبادئ الإيمَانية، والقيم الإيمَانية، والأخلاق الإيمَانية، والتعليمات التي رسمها الله، والمسؤوليات الإيمَانية، والمواقف الإيمَانية، البعض مثلاً في الساحة الإسلامية كمسلم قد يعصي، قد ينحرف، وقد يتوبُ، قد يذكر فيتوب ويرجعُ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لكن عندما يصلُ الحالُ بالإنسان أن يروّجَ للانحراف، أن يدعوَ إلى الانحراف، أن يدفعَ بالأمة باتّجاه الانحراف: إمَّا عن الإيمَان في مبادئه وأخلاقه وقيمه، أو عن الإيمَان في المسؤوليات والقيم، في المسؤوليات الإيمَانية، في المواقف الإيمَانية، في الولاء الإيمَاني، في الاتّجاه الإيمَاني، في بناء مسيرة الحياة في شؤونها العامة والمختلفة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، على أَسَاس من هذا الإيمَان، الانحراف عن هذا الاتّجاه هو حركة يتحَرّك فيها المنافقون، ويسعون لذلك، ولذلك يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ}[التوبة: من الآية٦٧]، لا يكفيهم أن يتجهوا في المنكر، لا يكفيهم أنهم يقعون على مستوى سلوكياتهم، تصرفاتهم، مواقفهم في المنكر، مواقفهم منكرة سيئة، انحرافاتهم في المواقف، في السلوكيات، في الأعمال، في... لا يكفيهم ذلك، إنما يأمرون {يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ}.

{وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ}، لا يكتفون بأن ينحرفوا عن المعروف، يكون عندهم: سواءً على المستوى الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي، المواقف العامة، المسؤوليات الكبرى، أنهم ينحرفون عن المعروف في مواقفهم، أو تصرفاتهم، أو اتّجاهاتهم، لكنهم ينهون، يصدون، يسعون لإبعاد الناس عن المعروف.

{وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ}، هم يبخلون، يبخلون عن الإنفاق، حَيثُ أمر الله به، عن الإنفاق، حَيثُ أمر الله أن ننفق، حَيثُ أمرنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن نعطي. {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ}، لا ينفقون في موارد الإنفاق ومجالات الإنفاق التي وجه إليها القرآن الكريم، ومشكلتهم هي النسيان لله في حساباتهم ودوافعهم العملية، وفي منطلقاتهم العملية، وفي توجّهاتهم العملية، لم يحسبوا حسابَ الله، حساباتهم أُخرى، اهتماماتهم أُخرى.

{إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٧) وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ}[التوبة: ٦٧-٦٨]، ينحرفون في الولاء، تبعيتهم في ولاءاتهم ومواقفهم لأعداء المسلمين، قال عنهم: {الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَولِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ}[النساء: من الآية١٣٩]، حركتهم في الساحة الإسلامية فيها خداع، وقد تكون حتى تحت عناوين إيمَانية، {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} [البقرة: ٨-٩]، يحكي عنهم أَيْضاً أنهم عندما ينصحون، عندما يُحذرون لا ينتصحون فيما يتجهون فيه من إفساد في الساحة الإسلامية: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ}[البقرة: ١١-١٢]، فهم يعتبرون أنفسهم مصلحون وحزب إصلاح، ولكنهم كما قال عنهم: {أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ}.

هذه الفئة تشكل خطورة في الساحة الإسلامية، وقلق كبير في الساحة الإسلامية، ومعارضة كبيرة للاتّجاه الإيمَاني الصحيح، وهي تنشط: ثقافيًّا، فكريًّا، إعلاميًّا، سياسيًّا، اجتماعياً، عسكريًّا، أمنيًّا، سيما في هذا الزمن، حضور المنافقين في هذا الزمن في الساحة الإسلامية، نشاطهم الواسع، أصبحوا بشكل أنظمة، حكومات، كثيرٌ منهم، كيانات، كيانات النفاق حاضرة في الساحة الإسلامية تشتغل بكل معاول الهدم لتدمير الهُوِيَّة الإيمَانية للمجتمع الإسلامي، الذين يتجهون لتزييف الشكل الإيمَاني والحقيقة الإيمَانية، وتقديم صورة أُخرى مزيفة كما هو حال التكفيريين، والذين يتجهون لضرب الهُوِيَّة الإيمَانية من خلال ضرب الجانب الأخلاقي في هذه الهُوِيَّة، والالتزام الأخلاقي، ونشر الفحشاء والفساد الأخلاقي، وتمييع المجتمع المسلم، والانحطاط به، وتدنيسه، وابعاده عن الزكاء، وكلا الاتّجاهين هما في حالة تبعية لأعداء الأُمَّة، لأعداء الأُمَّة من الكافرين، كُلّ منهم يعمل لمصلحة أعداء الأُمَّة الإسلامية، لمصلحة أعدائها من الكافرين، في هذا الزمن لمصلحة الأمريكي والإسرائيلي والغرب، الذين يعملون لتشويه الإسلام، وتدمير الأُمَّة الإسلامية من الداخل، ونشر البغضاء والكراهية والعداوة بين المؤمنين، وتقديم صورة وحشية إجرامية هم التكفيريون يعملونَ لمصلحة أعداء الأُمَّة الإسلامية، والذين يسعون لتقويض الأخلاق الإسلامية والقِيَم من أبناء مجتمعنا المسلم، ونشر الفحشاء، والرذائل، والمفاسد، والانحلال الأخلاقي، هم يعملون لمصلحة أعداء الأُمَّة، وكلا الطرفين يتجهان بالأمة نحو النفاق، ونحو التبعية لأعداء الأُمَّة، ويسعون لإبعاد الأُمَّة عن الاتّجاه الإيمَاني الصحيح.

في المقابل، نحن معنيون في ترسيخ الهُوِيَّة الإسلامية في كُلِّ جوانب هذه الحياة: على المستوى الأخلاقي والقيمي، على مستوى المسؤوليات الإيمَانية، المواقف الإيمَانية، الاتّجاهات الإيمَانية؛ لأَنَّ الإيمَان يبنى عليه منظومة متكاملة من الأخلاق، والتعليمات، والمسؤوليات، والتوجّهات، تنظم لنا مسيرة حياتنا على هذا الأَسَاس، وهذا ما نحن معنيون به كشعبٍ يمني.

في هذا الزمن نواجهُ الكثيرَ من التحديات والمخاطر، والمخاطر الكبيرة هي تصُبُّ نحونا، وتتجه نحونا، ومصدرُها حركةُ النفاق في هذه الأُمَّة، سواءً ممن يأتون لاستهدافنا ممن هم محسوبون على هذا البلد وهم موالون لأعدائه... أو من أي كان، نحن علينا دائماً كشعبٍ يمني أن نتذكَّر قول النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: (الإيمَان يمان، والحكمة يمانية)؛ لنعرف أَنَّ هُوِيَّتنا إيمَانية، وأَنَّ علينا أن نبني مسيرة حياتنا في كُلّ مجالاتها على هذا الأَسَاس، بناءً على هذه القيم، بل أن نتجه حضارياً لنبني لنا حضارةً نقدِّم فيها نموذجاً إيمَانياً، ساحتنا الإسلامية بشكل عام هُوِيَّتها -بانتمائها الإسلامي- هُوِيَّة إيمَانية، ويجب أن يتوجّه الجميع لترسيخ هذه الهُوِيَّة التي هي هُوِيَّة جامعة، هُوِيَّة عظيمة، {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}[الحجرات: من الآية١٠]، تعزز أسمى وأقدس الروابط بين أبناء المجتمع البشري، وتتجه بالجميع في أشرف مسيرة حياة، وأسعد مسيرة حياة، وأسمى مسيرة حياة في الواقع البشري والإنساني.

علينا أن نحاربَ كُلَّ دعوات الفُرقة، والشتات، والبغضاء، والكراهية، والدمار، والعداء، والنزاعات الداخلية في الساحة الإسلامية، من خلال الدعوة إلى جمع شتات هذه الأُمَّة على أَسَاس هذه الهُوِيَّة الجامعة والعظيمة والمقدسة والمشرِّفة، والتي يصلح بها واقع الأُمَّة، وأن نتصدى لخط النفاق في داخل الأُمَّة، أن نتصدى له؛ لأَنَّه خط يشكِّل خطورة على الأُمَّة في واقعها الداخلي، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال عن المنافقين: {هُمُ الْعَدُوّ فَاحْذَرْهُمْ}[المنافقون: من الآية٤]، بهذا التعبير: {فَاحْذَرْهُمْ}، وبَّخ بعض المسلمين الذين يتأثرون بهم، قال: {وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ}[التوبة: من الآية٤٧]، من يتأثر بالمنافق، يسمع له، يتأثر بخداعه، بعناوينه التي يرفعها، لأنشطته التخريبية في الساحة، لأنشطته العدائية في الساحة، هو محط توبيخ، وبَّخه الله: {وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ}، النظرة إليهم يجب أن تكون نظرةً قرآنية، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قدَّم عنهم الصورة الحقيقية لهم، حتى الوعيد توعدهم بأشد العذاب، قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا}[النساء: الآية١٤٥].

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بذكرى جمعة رجب:

نحن أحرار وهُـويتنا الإيمانية تفرض علينا السعي لتحقيق استقلالنا، لا نريد أن نكونَ تحت وصاية السعودية أَو الإمارات أَو أمريكا وإسرائيل أَو أية دولة خارجية

كشعب يمني وأمة إسلامية نسعى للخلاص من التبعية لأمريكا وإسرائيل فهذا التهديد يؤثر على هُـويتنا الإيمانية

الهُـوية الإيمانية تزيد تمسكنا بقضايا أمتنا وعلى رأسها فلسطين وموقفنا المبدئي من التصدي للهيمنة الأمريكية والوقوف مع كُـلّ المظلومين من أبناء أمتنا

نحن كشعبٍ يمني -وما نأمله لأمتنا الإسلامية كافةً- في مسيرة حياتنا، في مواقفنا، في سعينا للخلاص من التبعية لأمريكا وإسرائيل، في هذا الزمن التي تعتبر فيه هذه مشكلة رئيسية في ساحتنا الإسلامية، وتهديدها يطال انتماءنا الإيمَاني، ويتجه صوب انتمائنا الإيمَاني بالمفهوم الصحيح؛ لأَنَّ التبعية لأمريكا وإسرائيل لا يمكن أن تكون إلَّا في حالة نفاق، لا تنسجم أبداً مع الانتماء الإيمَاني، لا يمكن أن تتحقّق مع المصداقية في الانتماء الإيمَاني، هي انسلاخ عن مبادئ الإيمَان، وقيم الإيمَان، ولمصلحة من؟ لمصلحة من يستهدف هذه الأُمَّة، من يعادي هذه الأُمَّة، من يتآمر على هذه الأُمَّة، من هو عدوٌ حقيقيٌ لهذه الأُمَّة.

إسرائيلُ مهما قال المطبِّعون الموالون لها، مهما برّروا ولاءَهم للعدو الإسرائيلي، فكلها تبريرات زائفة مخادعة، نظرته حتى إليهم هي نظرة احتقار، العدوّ الإسرائيلي ينطبق على واقعه ما قاله الله عن أسلافه: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية١١٩]، هم لا يحبون حتى من يحبهم، من يواليهم من المنافقين هم لا يحبونه، وليس له عندهم أي قيمة ولا مقدار، هم يجعلونه وسيلةً يستغلونه في واقعه وضد أبناء أمته، وهذا ما عليه حال بعض الأنظمة، ما عليه حال النظام السعودي، النظام الإماراتي، الأنظمة التي طوَّعت نفسها، وجعلت من نفسها أدَاة لخدمة أعداء الأُمَّة في الداخل الإسلامي، في مؤامراتهم، في تنفيذ مخطّطاتهم، في الاستهداف لهذه الأُمَّة.

العدوان على شعبنا اليمني هو أتى في هذا السياق: استهداف هذا الشعب؛ لأَنَّه شعبٌ أراد التحرّر، أراد أَنْ يكونَ متخلِّصاً من التبعية لأعداء الأُمَّة، أراد أن يتحرّر مما أسموه هم رسميًّا بالوصاية، كان هناك وصاية معلنة على هذا الشعب، في بعض الحالات تستعمر بعض الشعوب لكن بأساليب مخادعة، وبصورة غير معلنة، تستعمر بشكل سياسي، بشكل عملي، بأُسلُوب معين، تنفذ فيها الهيمنة الأمريكية -تتحكم بالسياسات والمواقف- إلى الداخل، ينفذ إليها الإسرائيلي ويتحكم بالسياسات والمواقف من الداخل. أمَّا عندنا في اليمن فما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، كان هناك وصاية خارجية على رأسها أمريكا، وأمريكا وإسرائيل وجهان لعملة واحدة، وجهان لعملة واحدة، أمريكا هي، حَيثُ تكون إسرائيل، هي تضمن مصالح إسرائيل، هي تعمل لمصلحة إسرائيل، في أولوية أولوياتها: تمكين إسرائيل في المنطقة، السيطرة الإسرائيلية في المنطقة، التفوق الإسرائيلي في المنطقة، أن تكون إسرائيل هي الذي يقود هذا المجتمع الذي يطلقون عليه عبارة: الشرق الأوسط، كان هناك وصاية معلنة على هذا الشعب، وصاية شاملة، ووصاية سيئة، الأوصياء فيها ليسوا من ذوي الرحمة بهذا الشعب، والله لا الأمريكي ولا الإسرائيلي ولا غيرهم من أُولئك الأوصياء يمكن أن نقول عنهم أنهم رحماء أو أمناء في وصايتهم على هذا الشعب.

مسألة أَنْ يكونَ هناك وصاية خارجية على هذا الشعب، هي بحد ذاتها تقدِّم صورة سيئة جِدًّا عن هذا الشعب، هي احتقار، هي امتهان لهذا الشعب، هي استغلال، هي استعباد، هي إهانة، هي إهانة، والذين رضوا بتلك الوصاية، وروَّجوا لها، ومكَّنوها، ثم وقفوا معها عندما اتجه شعبنا اليمني ليرفض هذه الوصاية، وهذا الاستعباد، وهذا الشكل من أشكال السيطرة التامة عليه، اتجهوا هم مع الخارجي، اليمن ثار ليتحرّر من هذه الوصاية، بعد تحرّره من هذه الوصاية وثورته هذه، اتجه الآخرون بعدوان عليه، وقف البعض ممن أيَّدوا تلك الوصاية، واتجهوا لتمكينها في هذا البلد على هذا الشعب، ليحاربوا مع الأجنبي، ولذلك حربنا منذ بداية العدوان وإلى اليوم هي حرب دفاع في مواجهة معتدين، حربهم علينا كانت في ذلك السياق الذي أرادوا فيه أن يكونوا مسيطرين علينا، وأن يكونوا متحكمين بنا، وأن يكونوا متغلِّبين علينا، ومستحوذين علينا، ومتحكمين بنا في مسيرة حياتنا.

نحن شعبٌ هُـويَّته إيمَانية، نحن شعبٌ نريد أن نبني مسيرة حياتنا على هذا الأَسَاس، بناءً على هذا الانتماء الإيمَاني، ونريد أن نتحرّر من الهيمنة الأمريكية، ومن هيمنة أدوات أمريكا، لا نريد أن نكون تحت الوصاية السعودية، ولا تحت الوصاية الإماراتية... ولا تحت وصاية أي بلد خارجي، ولا تحت وصاية الأمريكي والإسرائيلي ولا وصاية من يواليهم، نحن أحرار، نحن شعبٌ هُـويَّته الإيمَانية تفرض عليه وفق انتمائه الإيمَاني أَنْ يكونَ شعباً حراً، يسعى لتحقيق الاستقلال بناءً على هذا الانتماء، يسعى لبناء حضارته بناءً على هذا الانتماء، يسعى لأَنْ يكونَ متحرّراً حتى في ثقافته، حتى في نمط حياته، لا يعيش حالة التبعية العمياء التي تبعده عن القيم والأخلاق القرآنية والإيمَانية. فمشكلتنا اليوم في التصدي لهذا العدوان، في أعدائنا في التحالف، هي حرب معهم؛ لعدوانهم علينا في سعيهم على الاستمرار في السيطرة والوصاية علينا.

ثم عندما نخوضُ هذه المعركة في أية محافظة من المحافظات التي قاموا باحتلالها، نحن نخوضُها في هذا السياق، معركتنا في مأرب، أَو معركتنا في الجوف، أَو معركتنا في تعز، أَو معركتنا في البيضاء أَو معركتنا في شبوة... أَو معركتنا في أية محافظة من المحافظات، معركتنا التي جرت في الساحل، في الحدود... في كُـلّ الاتّجاهات، هي تَصَدٍّ لهذا المعتدي الذي حارب شعبنا؛ لأَنَّه يريدُ السيطرة عليه، والوصاية عليه، ليس لدينا مشكلة كشعب يمني في معركتنا في مأرب، أَو في معركتنا في أي محافظة مع أبناء المحافظة، أبناء المحافظة هم جزءٌ من هذا الشعب، هم جزءٌ من هذه الهُـوِيَّة، الذي ينحرف منهم ويلتحق بالأجنبي، كما فعله البعض في مأرب وليس الكل، أكثر أهل مأرب هم شرفاء، وهم أحرار، وهم ضمن هذا النسيج المجتمعي، يحسون بانتمائهم إلى هذا الشعب، إلى هذه الهُـوِيَّة الإيمَانية، قلة قليلة منهم التحقوا بصف العدوان، يقاتلون تحت إمرة ضابط سعودي يقودهم، يحاولون أن تبقى السيطرةُ السعوديةُ تحت الإدارة الأمريكية، في إطار الولاء لإسرائيل، والتطبيع مع إسرائيل، مسيطرة على تلك المحافظة، كما هو حال أي مناطق أُخرى يسيطر عليها العدوّ اليوم.

بينما الواقعُ في بقية المحافظات المتحرّرة -والحرة والتي لم يتمكّن أَيْضاً الأعداء من احتلالها- يشهدُ أن الجوَّ الذي يعيشُه أبناء هذا الشعب هو جو أخوي، تربطهم هذه الهُـوِيَّة الإيمَانية الجامعة بأسمى وأقدس الروابط، هم يتجهون كشعب موحد، له موقف واحد، توجّه واحد، هدف واحد: صد هذا العدوان، ضمان الحرية والاستقلال، والعيش بكرامة، رفض هذه الوصاية الخارجية، وهذه الهيمنة والسيطرة من جانب أعداء هذا البلد المتآمرين على هذا البلد، الذين لهم أطماع تدفعهم إلى السيطرة على هذا البلد، وأهداف وأجندة خطيرة ومدمّرة على هذا البلد.

الاتّجاهُ التكفيري هو اتّجاهٌ خرج وانسلخ عن هُـوِيَّة هذا الشعب الإيمَاني، ولا يؤمنُ بالأصالة الإيمَانية لهذا البلد، فيما الرسول «صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ» يقول: (الإيمَان يمان، والحكمة يمانية)، وفيما لهذا الشعب امتداده الأصيل الإيمَاني عبر مسار التاريخ وُصُولاً إلى رسول الله «صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، ينظر البعض إلى هذا التاريخ الإيمَاني بكله والامتداد الإيمَاني بكله نظرة سلبية تكفيرية، ويعتبر أبناء هذا البلد كفَّار، إلَّا من يلتحق بالمذهب الوهَّابي التكفيري النجدي، ويتناسون ما قال الرسول «صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ» عن قرن الشيطان، عن أين موطن قرن الشيطان، أين ينطلق قرن الشيطان، أين منبع الفتنة، هم يعتبرون أنه فقط من له ولاء لقرن الشيطان، من له ولاء تكفيري، من له ولا وهَّابي هو مؤمن، ويكفِّرون بقية أبناء هذا البلد.

إنَّ أبناءَ هذا البلد، الأحرارَ منهم، الغيورين، الواعين، الذين يتجهون ضمن هذه الهُـوِيَّة الإيمَانية الجامعة من مختلف المناطق، ومختلف القبائل، ومختلف المذاهب، إخوة اليوم، يتجهون اتّجاهاً واحداً، وحُضن هذه الهُـوِيَّة الجامعة مفتوحٌ لكل أبناء هذا البلد في كُـلّ المحافظات، ليس هناك استهدافٌ لأحد، بل إنَّ كُـلّ العمليات العسكرية في كُـلّ المسارات التي نتصدى بها لعدوان بدأ هو علينا، واحتل أرضنا، وأتى لارتكاب أبشع الجرائم بحق شعبنا من مختلف المحافظات، وعلم بها كُـلّ العالم، وهي محط اجماع عند كُـلّ العالم، بأنها جرائم مروِّعة لم يعد لها مثيل في هذه المرحلة. نحن نقولُ للجميع: موقفُنا هو التصدي لهذا العدوان، أيدينا ممدودةٌ لكل أبناء شعبنا، نحن نريد الخير لكل أبناء شعبنا، ولكل أبناء أمتنا، نحن نتمنى للجميع أن تتعزز الروابط الأخوية بناءً على هذه الهُـوِيَّة الإيمَانية الجامعة، التي تجعلنا أَيْضاً دائماً وأبداً ثابتين ومستمرين ومؤكّدين في كُـلّ مرحلة وفي كُـلّ مناسبة تمسكنا بقضايا أمتنا الكبرى، في مقدِّمتها: القضية الفلسطينية، وقوفنا إلى جانب الشعب الفلسطيني، تمسكنا بالأُخوَّة الإسلامية بين المسلمين، موقفنا المبدئي من الهيمنة الأمريكية والتصدي لها، والسياسات العدائية للولايات المتحدة الأمريكية ضد أمتنا، موقفنا مع كُـلّ المظلومين من أبناء أمتنا انطلاقاً من هذه الهُـوِيَّة الإيمَانية الجامعة، والتي تنسجم مع الفِطرة البشرية والإنسانية.

نحنُ في ختام هذه الكلمة ندعو شعبَنا العزيزَ لَلاستمرار في التصدي للعدوان انطلاقاً من هذا الواجب الإيمَاني والأخلاقي والإنساني والوطني، والتحَرُّك الجاد بناءً على هذا الأَسَاس، كما ندعو تحالُفَ العدوان إلى وقفِ عدوانه ورفع حصاره؛ لأَنَّ المشكلةَ تتمثل بعدوانه ابتداءً علينا، واستمراريته في هذا العدوان، وحصاره غير المشروع الذي يعذِّب به أبناء هذا البلد في كُـلّ معيشتهم وشؤون حياتهم، واستمراره في هذا الحصار، هنا المشكلة، موقفنا موقف حق، موقف عدل، موقف إنساني، موقف مشروع بكل الاعتبارات: الدينية، والإنسانية، والأخلاقية، والعرفية، وبحسب القانون الدولي... وبكل الاعتبارات المعترَفِ بها في المجتمعات البشرية.

نَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أَنْ يوفِّقنا وإياكم لما يُرْضِيْهِ عَنَّا، وَأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

نُنَـوِّهُ في آخر الكَلِمَة إلى أَنَّ هناك محاضَرَةً ممتازَةً ومُفيدةً جداً بعنوان الهُوِيَّة الإيمانية للسيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْـوَانُ اللهِ تَعَالَى عليه»، مطبوعة في ملزمة أيضاً، وهي مفيدةٌ، يمكن للإنسان أن يستفيدَ منها فيما يتعلَّقُ بالجانب الإيماني والهُوِيَّة الإيمانية.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

فيما جرافاتُ العدوّ تتوغل وتجرف أراضي الفلسطينيين في غزة

قوات الاحتلال تعتقل مواطنين شمال الضفة وعشرات المستوطنين يداهمون باحات الأقصى الشريف

المسيرة : متابعات

اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الجمعة، مواطنين فلسطينيين من جنين شمال الضفة الغربية، بعد أن داهمت منزلهما وفتشتها.

وتتواصلُ الاعتقالات الصهيوني للمواطنين الفلسطينيين ومداهمة منازلهم وهدمها وتهجيرهم من أرضهم لتوسيع النشاط الاستيطاني أمام صمت وتواطؤ أممي مكشوف منذ عام 1948م لبدأ النشاطات الاستعمارية لأراضي الشعب الفلسطيني الشقيق.

وفي سياق آخر، توغلت جرافات عسكرية صهيونية، أمس، لجرف أراضٍ زراعية شمال منطقة وادي السلقا في قطاع غزة.

وأفَادت مصادر إعلامية فلسطينية بأن 4 جرافات من نوع D9 توغلت انطلاقاً من بوابة كيسوفيم في أراضي المواطنين، كما تمركزت عدد من جرافات وجيبات العدوّ عند بوابة كيسوفيم العسكرية شرق القرارة شرقي خانيونس جنوب قطاع غزة والجنود يشرعون بفتح البوابة تمهيداً لعملية التوغل وتجريف أراضٍ زراعية.

وفي سياق آخر، جدّد عشراتُ المستوطنين الصهاينة، أمس الأول، اقتحامَ باحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية قوات العدوّ الصهيوني.

وأفَادت مصادر إعلامية فلسطينية، بأن 17 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى وتجولوا في باحاته بحماية شرطة العدوّ عبر مجموعتين انطلقوا من باب المغاربة، ونفّذوا جولاتٍ استفزازيةً.

وتأتي اقتحاماتُ المستوطنين ضمن جولات دورية يقومون بها تهدفُ لتغيير الواقع في المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك.

وتتواصَلُ الدعواتُ لعموم المسلمين في الداخل الفلسطيني المحتلّ، وأهالي القدس، ومن يستطيع الوصول للأقصى من سكان الضفة الغربية، إلى تكثيف شد الرحال نحو المسجد الأقصى المبارك وإعماره بالمصلين والمرابطين، لإفشال مخطّطات المستوطنين.

واستهدفت قواتُ العدوّ المقدسيين من خلال الاعتقالات والإبعاد والغرامات؛ بهَدفِ إبعادهم عن المسجد الأقصى، وتركه لقمة سائغة أمام الأطماع الاستيطانية، كما تستهدف موظفي وحراس الأقصى بالاعتقال والإبعاد والتضييق؛ بهَدفِ ثنيهم عن دورهم في حماية المسجد وتأمينه.

وفي سياق الرد على ذلك، لبّت أعدادٌ كبيرةٌ من المصلين المقدسيين فجر أمس الجمعة، نداءَ الفجر العظيم بالصلاة في المسجد الأقصى المبارك رغم تواجد الشرطة الصهيونية وأجواء البرد التي تضرب المنطقة.

اعتبرها رئيسُ الكيان الصهيوني تعبيداً للطريق أمام طهران لامتلاك السلاح النووي

واشنطن تسحبُ من مجلس الأمن طلبَ إعادة فرض العقوبات على إيران

المسيرة : متابعات

سحبت الولاياتُ المتحدة الأمريكية، أمس الجمعة، من مجلس الأمن طلبَ الرئيس السابق دونالد ترامب بإعادة فرض كُلّ العقوبات على إيران.

وأكّد المتحدثُ باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس»، أن بايدن ملتزمٌ باستئناف المسار الدبلوماسي المتعدد الأطراف مع طهران، وأن واشنطن ستقبل دعوةً أُورُوبيةً للمشاركة في اجتماع الدول 5+1 وإيران لبحث برنامجها النووي، مُشيراً إلى تخفيف القيود المفروضة على تنقلات الدبلوماسيين الإيرانيين في نيويورك.

بدوره، علّق رئيسُ لجنة الاستخبارات الأمريكي في مجلس النواب «آدم شيف» على الأمر قائلاً: «نتيجة لقرار الإدارة السابقة بالانسحاب من الاتّفاق النووي، وقرار إيران لاحقاً بانتهاك شروط الاتّفاق من خلال توسيع أنشطتها النووية، فَإنَّها الآن أقرب من أي وقت مضى إلى امتلاك سلاح نووي»، مرحباً في بيان له بإعلان إدارة بايدن عزمها إحياء الجهود الدبلوماسية، بالتعاون الوثيق مع الأوروبيين.

وَقال شيف: «يجب أن نستعيد امتثال إيران لالتزاماتها ببنود الاتّفاق النووي لتشمل المتطلبات التي تقضي بتخفيض مخزونها من اليورانيوم المخصب، والسماح للمفتشين بالوصول دون قيود إلى مواقعها النووية».

من جهته، قال مسؤولٌ في الخارجية الأمريكية «سنقبل دعوة الاتّحاد الأُورُوبي بعقد اجتماع لدول 5+1 وإيران لاستطلاع إمْكَانيات العودة إلى الاتّفاق النووي»، دون تحديد مكان وموعد الاجتماع الممكن عقده.

من جانبهم، دعا وزراء خارجية بعض دول الاتّحاد الأُورُوبي في بيان، إيران إلى عدم اتِّخاذ أي إجراء إضافي في مسار خفض التزامها بالاتّفاق النووي، ولا سيما «فيما يتعلق بتعليق البروتوكول الإضافي، وتقييد أنشطة التحقّق التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران.

وفي السياق، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني في محادثات هاتفية مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل هي الأولى بينه وبين أحد قادة الترويكا الأُورُوبية منذ استلام بايدن السلطة: إن «الدخول في ملفات جديدة خارج الاتّفاق النووي غير ممكن، والسبيل الوحيد للحفاظ على الاتّفاق النووي هو إلغاء العقوبات الأمريكية غير الإنسانية».

وفي ردود الفعل للكيان الصهيوني على مواقف الخارجية الأمريكية تجاه المِلف النووي الإيراني ورفع العقوبات، اعتبر رئيسُ حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، أمس، أن عودةَ واشنطن إلى الاتّفاق النووي الإيراني تسهّل الطريقَ أمام إيران نحو ترسانة نووية.

وأكّد بيانٌ عن نتنياهو أن موقف الكيان لم يتغير في مسألة الاتّفاق النووي، مشدّدًا على تمسكه بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي.

القوات العراقية تقبضُ على 4 تكفيريين في الأنبار وصلاح الدين

المسيرة : متابعات

ألقت القوات العراقية، أمس الأول، القبضَ على أربعة عناصر من تنظيم «داعش» التكفيري في محافظتي الأنبار وصلاح الدين.

وأفَاد المتحدثُ باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية يحيى رسول في تصريحات له بأن جهاز مكافحة الإرهاب تمكّن من إلقاء القبض على أربعة من إرهابي داعش في التاجي والفلوجة، مُشيراً إلى أن العملية جاءت بناء على معلومات استخبارية دقيقة.

وتواصل القوات العراقية والحشد الشعبي عملياتها العسكرية في مختلف المناطق لملاحقة فلول التكفيريين وأدوات الاستخبارات الأمريكية المحتلّة للعراق منذ عام 2003م.

ترامب ينوي إطلاق منصة تواصل اجتماعي جديدة

المسيرة : متابعات

أعلن الرئيسُ الأمريكي السابق، دونالد ترامب، في تصريح لشبكة NEWSMAX أنه لن يعودَ لموقع «تويتر»، ويفكّرُ في إطلاق منصة للتواصل الاجتماعي خَاصَّة به.

وفي ظل صراع قوى النفوذ والأحزاب السياسية الأمريكية، سبق أن علَّقت شركة تويتر بشكل نهائي حسابات ترامب؛ بسَببِ خطر التحريض على العنف بعد هزيمته في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

كما علّقت حسابات ترامب على فيسبوك ويوتيوب وسناب بعد اقتحام مناصريه مبنى الكونجرس الأمريكي.

هذا ويتواصلُ ظهورُ صراع مراكز القوى السياسية بين الجمهوريين والديمقراطيين تعبيراً عن زيف الديمقراطية الأمريكية وادِّعاءاتها لحقوق الإنسان والحريات.

روحاني: الامتثال للقانون ليس معيباً لكن من المعيب الاستسلام أمام الغطرسة والقوة

السيد الخامنئي: الطرف الذي يحق له وضعُ الشروط للاستمرار في الاتّفاق النووي هو إيران

المسيرة : متابعات

قال المرشدُ الإيراني السيد علي خامنئي، أمس الجمعة: «إن الطرفَ الذي يحق له وضعُ الشروط للاستمرار في الاتّفاق النووي هو إيران.

بدوره، أوضح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أن الإجراءاتِ الإيرانية رد على انتهاكات واشنطن والترويكا الأُورُوبية، داعياً الاتّحادَ الأُورُوبي للوفاء بالتزاماته بدلاً عن الفلسفة وتحميل إيران المسؤولية.

وأشَارَ ظريف في بيان له، أمس، إلى اتّفاق طهران مع إقرار واشنطن، بأن مزاعمَ بومبيو بشأن القرار 2231 لا أَسَاس قانونياً لها، وأنه يجب على الإدارة الأمريكية رفعُ العقوبات التي فرضها ترامب بشكل فعالٍ وغير مشروط.

وسبق أن أكّدَ الرئيسُ الإيراني حسن روحاني، يوم أمس الأول، على أهميّة امتثال واشنطن للقانون، قائلاً: إن أمريكا حكومةٌ وشعباً أدركت أنها ارتكبت خطأً تجاه إيران لذلك نأمل أن تقومَ بالتعويض عن هذا الخطأ في أقرب وقت ممكن، معلناً أن الامتثال للقانون ليس معيباً لكن من المعيب الاستسلام أمام الغطرسة والقوة.

وخلال مراسم افتتاح مشاريع وطنية، أضاف الرئيس روحاني أن ما نسمعه في الدعايات حول قيام إيران بإجراءات لممارسة الضغوط على أمريكا لا أَسَاس لها من الصحة وما نريده هو الامتثال للقانون والالتزام بالتعهدات.

وتابع أن احترامَ القوانين والتعهدات الدولية وتنفيذها يمثّل جزءاً من الواجبات الإنسانية والسياسية لجميع الحكومات، معرباً عن أمله بأن تمتثلَ أمريكا للقانون وتلتزم بتعهداته تجاه القرار 2231 الصادر من مجلس الأمن.

من جانبه، أكّد مستشار قائد الحرس الثوري الإيراني العميد محمد إسماعيل كوثري، أمس الأول، أن الأسلحة التقليدية الدفاعية حق الشعب الإيراني ولا يمكن التفاوض بشأنها مطلقا وهذا أمر متفق عليه.

وقال العميد كوثري للمسيرة إن «إيران لم تسعَ يوماً للحرب وتمتلك مقومات دفاعية لردع أي اعتداء وستدافع بقوة عن أرضها ضد أي عدوان»، مُضيفاً «سنعمل بتعهداتنا النووية المنصوص عليها في الاتّفاق فقط في حال أوفت الأطراف الأُخرى بتعهداتها بشكل عملي وليس بالتصريحات».

وتأتي هذه التصريحاتُ الإيرانية ردود فعل مرحبة بطلب واشنطن لمجلس الأمن برفع العقوبات التي سبق وطلب بتجديدها الرئيس السابق ترامب على الشعب الإيراني وخروجه من الاتّفاق النووي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1099)
السبت
8 رجب 1442هـ
20 فبراير 2021م

من أهمية الشعار "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام" أنه كان تحَرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عيدُ ميلاد اليمن الأول

الشيخ عبد المنان السنبلي

الله عليكم يا أهلَ اليمن! ما أروعَكم!

متفرِّدون في كُلّ شيءٍ، متفردون في تاريخكم وحضارتكم وثقافتكم وأزيائكم وخناجركم!

متفردون حتى في إسلامِكم وطريقةِ دخولكم إليه!

فمن سواكم بين الأمم أقبَلُ على رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- مسلمين طائعين غيرَ مكرهين ولا خانعين؟!

مَن سواكم وحدَكم لم يكلف على رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- عَناءَ دعوتهم سوى رسالةٍ واحدةٍ فقط بعثها إليكم لم تتجاوز مفرداتُها مفردات رسالة SMS واحدة من رسائل هذا الزمان؟!

من سواكم يحق له أن يحتفلَ اليومَ بهذه الجمعة، أولِ جمعةٍ من رجب الحرام، الجمعة التي أعز اللهُ بكم الإسلامَ فيها يوم أن قدمتم على رسوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-؟!

لهذا هم يحسدونكم دائماً ويغارون منكم أن لكم عيداً في رجب وهم لا.. فيقولون بدعةٌ ابتدعها أهلُ اليمن!

عن أية بدعةٍ تتحدثون يا (محترمون)؟!

ألا يحتفلَ الناس في كل الدنيا بأعياد خاصة بهم، كما في مصر مثلاً كُلّ عام بعيد (شم النسيم) ويحتفلون أَيْضاً في إيران بعيد (النيروز) وكذلك في الإمارات يحتفلون بعيد (الكريسمس)؟!

ألا يحتفل هؤلاء وغيرهم من المسلمين بهذه الأعياد أَو أعياد مماثلةٍ أُخرى كُلّ عام مع أنها أعياد ذات منشأٍ أَو أصل ديني غير إسلامي؟!

فلماذا لم نسمع أن أحداً منكم يوماً قد اعترض أَو أنكر عليهم ذلك وقال: بدعة ابتدعوها؟!

لماذا لم نسمع أحداً ينكر على (ابن زايد) مثلاً تبديدَه لمليارات الدولارات وهو يحتفل كُلّ عام بأعياد الكريسمس؟

لماذا لم نسمع أحداً يعترض على احتفالاتهم بأعياد ميلادهم وميلاد آبائهم وأُمهاتهم وميلاد راقصيهم وراقصاتهم ومغنييهم ومغنياتهم، بينما تتعالى الأصوات وتعلو الصرخات كلما أتينا نحن نريد أن نحتفل بعيد ميلاد أُمِّنا - اليمن؟!

نعم إنه عيدُ ميلاد اليمن واليمانيين الأول الذي لا يمكن لأحدٍ من العالمين أن يشاركَهم أَو يشاطرَهم فيه.

فهنيئاً لليمانيين هذا التفرد العجيب والفريد من نوعه وهنيئاً لهم احتفالاتهم بعيد ميلادهم الأول هذا.

وكل عام وأنتم واليمن بألف ألف خيرٍ وعافية.

ائتوني بمثله فيكم وسأعلن انضمامي إليكم

د. حمود الأهنومي

مَن هو؟ إنه سيدي القائد العَلَم..

كلما استمعتُ لمحاضراته وخُطَبِه المعلَنة وغير المعلنة أسألُ نفسي:

- هل هذا الرجلُ واعظٌ مفوَّه؟

فأقول: لا..؛ لأَنَّه أكثرُ من واعظ، وهو رجل قول وعمل، ويقود مشروعا مناهضا لأقوى دولة متغطرسة.

- هل هو فيلسوف بين يديه المعلومات المتدفقة التي يستخلص منها آراءه الكلية وتقييمه الشامل؟

فأقول: لا.. فالفلاسفة كانوا يخيطون رؤاهم ويبنون فلسفاتهم في بيئات هادئة بعيدًا عن الواقع وصخب أحداثه، وهذا الرجل في خضم الضوضاء وبين غبار الحروب لم ينفك عنها.

- هل هو مفكر؟

فأجيب: لا.. فكثيرٌ ممن يسمونهم (مفكرِّين) انتهى بهم الأمرُ في شقٍ متنائية ومكاتبَ خافتة، لم تحَرِّك شيئاً وراءً بابها، إلا ببعض الكتب والمؤلفات التي لم تهتدِ إلى الواقع في ورد ولا صدر.

- هل هو مفسر؟

فأقول: لا..؛ لأَنَّ المفسرين يضعون تفاسيرَهم في كتبهم وينتهي جهدهم هناك، لكن جهد هذا الرجل يفسر النص القرآني في قالب عملي واضح، في قيمة، أَو سلوك، أَو مشروع، أَو موقف، أَو اتّجاه.

- هل هو مؤرخ؟

فأقول: لا..؛ لأَنَّ المؤرخين يضعون خلاصاتِ دراساتهم وأبحاثهم أمام صُنَّاع القرار، والأحداث، وهذا الرجلُ هو من يضعُ خلاصاتِه التاريخيةَ في جدول الأعمال، وحيثيات القرارات، وفي مقدمات الأحداث الكبرى.

- هل هو فقيه؟

فأقول: لا.. فالفقيهُ مَن يستنبطُ الأحكام الشرعية ليجيب عن فتوى، أَو ليصدر حكمًا شرعيًّا في قضيةٍ من القضايا، لكن هذا الرجل يعمل هذا، ليس فقط في مجال الفقه، بل في كُلّ شؤون الحياة ومجالاتها.

- هل هو سياسي؟

فأقول: لا..؛ لأَنَّه أكثرُ من ذلك، ويمارِسُ السياسةَ على أصولها الشرعية، وبحسب تعريفها في الإسلام، وليس على أَسَاس التعريف الوصولي الانتهازي بأنها (فنُّ الوصول إلى السلطة)، وشاهد الحال والمقال يقول: بأنه من أعظم ساسة العصر الحديث.

- هل هو قائدٌ عسكري محنك؟

فأقول: لا.. فالقادة العسكريون مستغرَقون في معاركِهم وخططهم وجبهاتهم، لكن هذا الرجل يقودُ الأُمَّةَ عسكريًّا، وعنده من الطاقة ما يمكِّنُه من قيادة الأُمَّة في مجالات أُخرى لا تقلُّ أهميَّةً عن الجانب العسكري، وكَثيراً ما ينبهر العسكريون بآرائه وخططه الفذة.

- هل هو أمني؟

فأقول: لا.. بل هو أمني وزيادة، وقد شهد له الأمنيون أنهم إذَا ما تحَرّكوا بحسب توجيهاته فَإنَّهم يجدون فيها النجاح العظيم والسداد العجيب.

- هل هو.. هل هو؟

لا لا.. إنه أكثرُ من ذلك.

- إذن أي رجل هو؟

إنه كُلُّ ذلك، وأكثر من ذلك.

إنه قائدٌ ربَّانيٌّ ينطلِقُ من هدي القرآن، ويتحَرَّكُ بحركة القرآن في جميع جهوده ومحاضراته ونشاطاته، فكان العالِمَ الموسوعي، والمفكرَ العميقَ، والمنظِّرَ المُصيبَ، والمؤرخَ الحصيفَ، والعسكري الفذ، والأمني الحازم، والعالِمَ المجاهدَ، والمفسِّرَ العملي، والهاديَ للأُمَّة إلى سبيل رشدها، وطريقِ مجدها، ومرشدَها إلى مسالك قوتها وطرق حضارتها.

إنه قائدُ الأُمَّة الذي هيّأه اللهُ لهذه المرحلة والتي يقودُها بكل نجاح بتوفيق الله وعونه وسداده.

وأنتم يا مرتزِقةَ الجن كونوا ظهيراً لبعضكم ثم أعطوني محاضرةً واحدةً لدنبوعكم [بتُقُدُّمه وتُطُوُّره]، أَو حتى زندانيكم بإعجازه وأعجازه، أَو مَن شئتم منكم، فيها من الهدى القرآني ما في محاضرات قائدنا، وسأُعلِنُ أنني معكم.

دعوا زندانيكم يخرج إلى العلَنِ ليلقيَ محاضرةً قرآنيةً على هذا الشكل.

لا يستطيعُ، ولا يجرؤ، وفي كُلِّ ذلك دليلٌ على إفلاسكم.

قلتُ لكم: محاضرة فقط، ولم أقل لكم بعضاً من صفات قائدنا، ولا مجموعها.

إذن فأين يُتاه بكم أيها الزائعون؟

(فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٢٨٧٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء